

من الفُرُوقِ

بين التوراة السّامرية والعبرانية
في الألفاظ والمعاني

ويليه
دلالة نصوص نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم
في التوراة السّامرية

عمل
دكتور أحمد حجازي السقا

تقديم
أسعد سيد أحمد



دار الأنصار
بالقاهرة

مِنَ الْفُرُوقِ
بَيْنَ التَّوْرَةِ السَّامِرِيَّةِ وَالْعِبْرَانِيَّةِ
 فِي الْأَقْفَاطِ وَالْمَعَانِي

مع دلائل لصوص نبوءات التوراة السامرية على
 نبوءة يسوع في الإسلام على أنه عليه وسلم

طبعة ١٩٤٨

٨٧٢/٩ - ٨٧٢/٩

مجلد

تقديم

الزكوة أحمد مجازي ١٩٤٨

سعيد أحمد

القاهر

دَارُ الْأَنْصَارِ

مكتبة - طباعة - نشر - توزيع
 ٨٩ شارع البستان أمام جامع الميمنية عليه
 ت ٩٣١٥٨١

قانون
جنايات في الشريعة
في الشريعة الإسلامية

في الشريعة الإسلامية
في الشريعة الإسلامية

الطبعة الأولى

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

حقوق الطبع محفوظة لدار الانصار

الكتاب

دار الانصار
الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة الكتاب

الحمد لله الذي يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس . والصلاة والسلام على
خير أنبياء الله ورسله وعلى خاتمهم محمد نبي الرحمة والتابعين له . والناهجين نهجه
إلى يوم الدين .

أما بعد ..

فقد قرأت في كتاب (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح) لشيخ الإسلام
ابن تيمية هذه العبارات :

« ولا يمكن أحداً من أهل الكتاب أن يدعى أن كل نسخة في العالم بجميع
الأسنة من الكتب - كتب التوراة والإنجيل - متفقة على لفظ واحد فإن هذا بما
لا يمكن أحداً من البشر أن يعرفه باختياره وامتحانه وإنما يعلم مثل هذا بالوحى .
ولا فلا يمكن أحداً من البشر أن يقابل كل نسخة موجودة في العالم بكل نسخة من
جميع الأسنة بالكتب الأربعة والعشرين - عدد أسفار التوراة العبرانية -
وقد رأيناها مختلفة في الالفاظ اختلافاً بينا .

والتوراة هي أصح الكتب وأشهرها - عند اليهود والنصارى - ومع هذا
فنسخة السامرة مخالفة لنسخة اليهود والنصارى ، حتى في الكلمات العشر . ذكر
في نسخة السامرة منها من أمر استقبال الطور ما ليس في نسخة اليهود والنصارى

وهذا مما يبين أن التبديل وقع في كثير من نسخ هذه الكتب . فإن عند السامرة نسخاً متعددة ، (١) ا. هـ .

لأنني لما قرأت هذه العبارات . فكرت في العثور على التوراة السامرية وقراءتها ومقارنتها بالتوراة العبرانية التي هي عند اليهود والنصارى الذين يدينون بمذهب «مارتن لوتر» ويلقبون بالبروتستانت .

وسألت عنها كثير من أهل العلم فقالوا : إن العثور عليها عسير جداً وصعب للغاية لأنها إلى يومنا هذا لم تطبع باللغة العربية ، ولم تنشر تراجمها باللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية .

ولم أياس من البحث والسؤال رغبة في المعرفة ، وتطلعاً إلى مقارنة دين الإسلام بغيره من الأديان السابقة عليه . وبعد سؤال طال زمنه سمعت عن مخطوطة التوراة السامرية طرف الدكتور أحمد حجازي أحمد السقا . فطلبها منه ففضل مشكوراً بإعارتى إياها ، وقد شاء الله تعالى أن يحقق طلبتي . وأن يطلعني عليها ولما اطلعت عليها ووجدتها متفقة مع توراة اليهود والنصارى في بعض الأمور ومختلفة معها في بعض الأمور تذكرت حينئذ الدكتور خليل سعادة بك والمرحوم الأستاذ محمد رشيد رضا وما قدماه للإنسانية بنشرهما لإنجيل برنابا لأول مرة . وأفضيت بالذي وجدته بنفسى من الاتفاق والاختلاف للأستاذ الدكتور أحمد حجازي السقا وعرضت عليه استعدادي لنشرها في الحال بعد أن يكتب لها دراسة وافية ويعقبها بدراسة مقارنة وأعلنت عن ذلك في مجلة الدعوة وقلت في إعلاني : « لأول مرة باللغة العربية كشف على جديد :

(١) إضافة جديدة إلى الكتب السماوية لأهل الكتاب .

(٢) مصدر جديد لعلاء مقارنة الأديان .

(٣) وليزداد الذين آمنوا إيماناً ،

وهدفى للدارسين . أنهم إذا وجدوا النص بين أيديهم وقربأوه يضيفون إلى العلم
جديداً فيصححون فكرة قديمة ويبينون لنا منه عقائد طائفة من اليهود وشراعتها
ونظمتها وعاداتها . على حسب ما يفعل المؤرخون في كتب التواريخ وعلماء المقارنة .

وهذا العمل يسد فراغاً في المكتبة الإنسانية عامة ، وفي علم مقارنة الأديان
خاصة . وقد طبعنا النص الأصلي مع تقديم له وتعريف به ثم وضعنا بعده بعض
الفروق بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية في الألفاظ والمعاني ثم وضعنا دلالة
نصوص نبوءات التوراة السامرية عن محمد ﷺ وطبعنا النص الأصلي مع التقديم
له والتعريف به والفروق ، ودلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية عن محمد ﷺ
في مجلد واحد . سميناه : د التوراة السامرية — النص الأصلي للتوراة السامرية
باللغة العربية .

ثم رأينا أن نضع الفروق بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية ودلالة
نصوص نبوءات التوراة السامرية عن محمد ﷺ في كتاب مستقل . لنسهل
على الباحث . وهذا الكتاب المستقل الذي نسهل به على الباحث مهمة البحث هو
هذا الكتاب الذي أسعد وأشرف بتقديمه للقراء الأعزاء الباحثين عن الحق ورغبة
في الحق لوجه الله وحده . وسميته د من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية
في الألفاظ والمعاني .

وعلى ذلك فكتبنا تقدم للقراء الأعزاء كتابين هما :

١ — التوراة السامرية — النص الأصلي .

٢ — من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية . ودلالة نصوص نبوءات
التوراة السامرية على محمد ﷺ .

ولينتظر القراء الاعزاء منا كتباً كثيرة منقدها خدمة للعلم في « علم مقارنة
الاديان » ونحن ننتظر من القراء الاعزاء اقتراحاتهم البناءة ونوجهياتهم السديدة ،
وارشاداتهم ونصائحهم .

واقه من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل ؟

الناشر

١٣٩٨ هـ

أسعد سير أحمد

١٩٧٨ م

صاحب ومدير مكتبة دار الانصار

(١) (هذا) مقدمة الى الكتاب السار الى الله تعالى في كتابه العزيز

تأليفه رحمه الله تعالى . في ايامه قديمه لما قال تعالى في سورة البقرة

(٢) انزلنا سورة بالبينات والبرهان والبرهان والبرهان والبرهان والبرهان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

رغب الناشر في طبع الفروق التي ذكرناها بين النوراة السامرية والebraية ودلالة نصوص نبوءات النوراة السامرية على نبوة محمد ﷺ . رغب الناشر في طبع ذلك مرتين . مرة في آخر نص النوراة السامرية ، ومرة في كتاب مستقل ، وقد أعجبتني رغبته لما فيها من التسهيل على الباحثين . فاستجبت لها .

سيجد القارئ في هذا الكتاب نصوص الفروق ونصوص النبوءات . وسيجد أنه محتاج إلى إيضاح بعض الكلمات ، تركنا لإيضاحها لما كُنْهنا في تقديمنا للنوراة السامرية من جهة . ولتوضيح النص السامري نفسه لوقريء إتمامه من جهة أخرى .

ولأن هذا العمل جديد على أهل العلم ، والبصر بالدين . لم أشأ أن أبدى كل ما أعرفه فيه . وذلك ليتقدم طلاب برسائل دكتوراه عن النوراة السامرية . يتناول كل طالب جزءاً منها للبحث والدراسة والمقارنة والتدوين والتحليل ، وتاريخ السامريين وجغرافية أرضهم وكل كان عددهم في الزمن الماضي ؟ وكل عددهم الآن ؟ وما الذي يميزهم عن غيرهم ؟ وما عاداتهم ؟ وما تقاليدهم ؟ وهل هم على صلة طيبة الآن بين اليهود العبرانيين الذين يرأسهم في زمن هذا دناحم بيجين ، أم لا يمتش فونهم ؟ وهل يريدون من دناحم بيجين أن يتحدث عن ديهوذا والسامرة ، أم يتحدث عن ديهوذا ، وهم يتحدثون عن د السامرة ، ؟ إلى غير ذلك من الأبحاث التي تخدم العلم .

ولولا مشورة صاحب لى أن لا أعقد هنا مقارنة بين التوراة السامرية
واليونانية وبين العبرانية واليونانية وأن أضع ذلك في كتاب آخر لعقدت هنا
مقارنة تفوق للمقارنة التي ذكرها الإمام العظيم الشيخ رحمت الله الهندي في كتابه
أظهار الحق ..

والله أعلم أن يوفقنا لحمة العلم والدين.

د. أحمد حجازي أحمد السقا

1988-1998

[illegible]

لاحظ :

مراجعتنا في التوراة العبرانية :

النسخ الآتية :

الأولى : الكتاب المقدس . أي كتاب العهد القديم والعهد الجديد — جميعات الكتاب المقدس في الشرق الأدنى — بيروت ساحة النجمة سنة ١٩٧٦ م باللغة العربية — وفي هامشها فروق بين السامرية والعبرانية. وبين العبرانية وجميع التراجم القديمة .

والثانية : الكتاب المقدس طبعة البروتستانت بمصر سنة ١٩٧٠ م باللغة العربية — وهي التي طبعنا المخطوطة السامرية على مطالها .

والثالثة : الكتاب المقدس طبعة الآباء اليسوعيين (الكاثوليك) في بيروت سنة ١٩٦٠ م باللغة العربية .

والرابعة :

The Jerusalem Bible

With Abridged introductions
and notes

London

Dartion, Longman and todd

Alexander Jones

Christ's College Liverpool

1st march 1968

والخامسة : النص العبري الحديث بالحروف العبرانية . المطبوع في :

London

The British and Foreign Bible Society

Norman Henry Snaith 1978

والسادسة : النص العبري باللغة الفارسية .

عبراني وكلداني ويوناني ترجمة شده است در میان ملل

بجواب رسید

« یسایا » « یسایا » « یسایا » « یسایا » « یسایا » (١)

The Holy Bible in Persian
ReProduced by Photography From the Edition of 1904

93 P

1975 - 3m

وقد لاحظنا تقاربا في الترجمة بين مخطوطة النوراة السامرية وترجمة الآباء
اليسوعيين . ونصوص الفروق التي سنذكرها من العبرانية هي من ترجمة إبروتسنتات
بمصر سنة ١٩٧٠ م باللغة العربية . ولم نذكر كل الفروق للإختصار .

ومراجعنا في التوراة السامرية :

المخطوطة السامرية ترجمة الكاهن « أبو الحسن إسحق الصوري السامري » .
وكتاب « التاريخ » تقدم عن الآباء . طبعة ألمانيا بتعليقات المسيو دلسار . والفروق
التي عملها العلامة « ليكلرك » بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية (١) . والفروق
التي وضعتها لجنة الكتاب المقدس في هامش الطبعة العربية لأبرانية ، وهي النسخة
الأولى التي أشرنا إليها . والترجمة العربية للنوراة السامرية (السفر الثاني والثالث)
تحت رقم ٢٨ لاهوت في دار الكتب المصرية . ونصها كنص المخطوطة . وأول صفحة
من جهة الشمال مكتوب عليها الآتي :

Libri Exodi Et Levitici

Secundum Aradicam Pentateuchi Samaritani
Versionem.

Ad Adu Sa : Ido Conscriptam,
Quos

Ex Tribus Condicibus Edidit

A. KUENEN,

Phil. Theor Mag. Litt. Hum. Et Theol. Doct.,
Theol. pro F. Extraord.

Lugduni Batavorum,

Apud E. J. Brill,

Academide Typographum.

Mdccccliv,

1854

(١) هذه المقارنة في كتاب « إظهار الحق »

١ - من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية

في سفر التكوين

الأصحاح الأول

(١) في الآية الثانية في السامرية « وزياح الله هابة على وجه الماء » وفي ترجمة البروتستانت سنة ١٩٧٠ في مصر وترجمة الآباء اليسوعيين (الكاثوليك) سنة ١٩٦٨ م في بيروت للعبرانية هكذا « وروح الله » .

(٢) في الآية السابعة والعشرين في العبرانية « وخلق الله الإنسان على صورته » على صورة الله خلقه ذكرأ وأناثي خلقهم ، وفي السامرية « وخلق الله الإنسان بمدرته بصورة الملائكة خلقه . ذكرأ وأناثي خلقهما » .

الأصحاح الثاني

(١) في الآية الثامنة في العبرانية « وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقاً » وفي السامرية « وغرس القديم جناناً في النعيم من قبل » .

(٢) الآية العاشرة وما بعدها في العبرانية هكذا : « وكان نهر يخرج من عدن ليسق الجنة . ومن هناك ينقسم فيصير أربعة رؤوس لاسم الواحد فيشبهه وهو المحيط بجميع أرض الحويلة حيث الذهب . وذهب تلك الأرض جيد . هناك القل وسحر الجرع . واسم النهر الثاني جيحون ، هو المحيط بجميع أرض كوش »

واسم النهر الثالث حدافل . وهو الجارى شرقى آشور والنهر الرابع الفرات ، وفي السامرية هذا النص هكذا : « ونهر يخرج من النعيم لسقى الجنان . ومن هناك يفترق ويصير أربع جداول لإسم الواحد النيل . وهو المحيط بكل أرض زويلة التى هناك الذهب . وذهب تلك الأرض حسن جداً . هناك اللؤلؤ وحجر المها . واسم النهر الثانى جيحون . وهو المحيط بكل أرض السودان . واسم النهر الثالث دجلة . وهو السائر شرقى الموصل . واسم النهر الرابع هو الفرات »

الاصحاح الثالث

(١) الآية الاولى فى العبرانية « وكانت الحية ، وفي السامرية « والثعبان كان » ٥
(٢) فى الآية الخامسة فى العبرانية « وتكونان كالثعابين الحير والشر » ٦
وفي السامرية « وتصيران كالملائكة عارفى الحير والشر » .

(٣) فى الآية السابعة فى العبرانية عن آدم وحواء بعد الاكل من الشجرة « غططا أوراق تين وصنعا لانفسهما مآزر » وفي السامرية « غرطا لهما ورق تين وصنعا لهما مآزر » . ٧

الاصحاح الرابع

(١) فى الآية الثامنة فى العبرانية « وكلم قايين هابيل أخاه . وحدث إذ كانا فى الحقل أن قايين قام على هابيل أخيه وقتله » وفي السامرية « فقال قايين لهابيل أخيه : نمض إلى الصحراء . وكان عند كونهما فى الصحراء قام قايين . إلى هابيل أخيه فقتله » فعبارة « نمض إلى الصحراء » ساقطة من العبرانية . ٨

(٢) فى الآية الخامسة عشرة فى العبرانية « فقال له الرب : لذلك كل من قتل قايين فسبعة أضعاف ينتقم منه » وفي السامرية « فقال له الله : لذلك كل قاتل قايين على السكال يعاقب » . ٩

(٣) فى الآية السادسة عشرة فى العبرانية « فخرج قايين من لدن الرب . وسكن » ١٠

في أرض نود ، شرق عدن ، وفي السامرية ، وخرج قايين من حضرة الله وسكن في الأرض طريداً شرق النعم ،

١١ (٣) الآية الثالثة والعشرون وما بعدها في العبرانية ، وقال لامك لامرأته عادة وصلة : اسمع قول يا امرأتى لامك ، واصفيا لكلامى . فإنى قتلت رجلاً لجرحى وقتى لشدخى . لأنه ينتقم لقايين سبعة أضعاف وأما للامك فسبعة وسبعين ، وفي السامرية ، فقال لك لزوجتيه بأعدة وبأصلة : اسمع قولى يا امرأتى لك . إصفيا لى مقاتلى . إن رجلاً قتلت بشجى وغلاماً بجراحى . إن على الكمال يعاقب قايين . ولك أخرى وأجدر .

الأصحاح الخامس

١٢ (١) في الآية الأولى من العبرانية ، هذا كتاب مواليد آدم . يوم خلق الله الإنسان . على شبه الله عمله ، وفي السامرية ، هذا شرح لنسبة آدم . في يوم خلق الله آدم . بصورة الملائكة خلقه .

١٣ (٢) الآية الثامنة عشرة وما بعدها في العبرانية ، وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة وولد أخنوخ وعاش يارد بعدما ولد أخنوخ ثمان مئة سنة وولد بنين وبنات فكانت كل أيام يارد تسع مئة واثنين وستين سنة ومات .

وفي السامرية ، وعاش يرد اثنتين وستين سنة وأولد حنوك وعاش يرد بعد ميلاده حنوك خمس وثمانين سنة وسبع مئة سنة وأولد بنين وبنات . وكانت كل أيام يرد سبعا وأربعين سنة وثمان مئة سنة ومات .

١٤ (٣) الآية الرابعة والعشرون في العبرانية ، وسار أخنوخ مع الله ولم يوجد لأن الله أخذه ، وفي السامرية ، وسلك حنوك في طاعة الله . وفقد . إذ توكه للملائكة .

١٥ (٤) الآية الخامسة والعشرون وما بعدها في العبرانية ، وعاش متوشال مئة وسبعا وثمانين سنة وولد لامك . وعاش متوشال بعدما ولد لامك سبعمائة واثنين

وثمانين سنة وولد بنين وبنات . وكانت كل أيام متوشاخ تسعمائة وتسعا وستين سنة ومات ، وفي السامرة ، وعاش متوشلح سبعا وستين سنة وأولد ملك وعاش متوشلح بعد إيلاده ملك ثلاثا وخمسين سنة وست مئة سنة وأولد بنين وبنات وكانت كل أيام متوشلح عشرين سنة وسبع مئة سنة ومات .

١٦ (٥) الآية الثامنة والعشرون وما بعدها في العبرانية : وعاش لامك مائة واثنين وثمانين سنة وولد إبناً ودعا اسمه نوحاً قاتلاً هذا يعزينا عن عملنا وتعب أيدينا من قبل الأرض التي لعنها الرب وعاش لامك بعدما ولد نوحا خمسمائة وخمسا وتسعين سنة وولد بنين وبنات . فكانت كل أيام لامك سبعمائة وسبعا وسبعين سنة ومات .

وفي السامرة : وعاش ملك ثلاثا وخمسين سنة وأولد إبناً ودعا اسمه نوحاً قاتلاً هذا يسلينا من أعمالنا ومن شق أيدينا من الأرض التي لعنها الله . وعاش ملك بعد إيلاده نوحا ستمئة سنة وأولد بنين وبنات وكانت كل أيام ملك ثلاثا وخمسين سنة وستمئة سنة ومات .

الأصحاح السادس

١٧ (١) الآية الأولى وما بعدها في العبرانية : وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض وولد لهم بنات أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا ، وفي السامرة : ونظر بنو السلاطين بنات الناس . إذ حسان هن .. الخ .

الأصحاح السابع

١٨ (١) في الآية الرابعة عشر من العبرانية : كل عصفور . كل ذى جناح ، وفي السامرة : كل طير ذى جناح ، بحذف : عصفور ، ووضع : طير ، مكانه .

الأصحاح الثامن

١٩ (١) في الآية الرابعة من العبرانية عن سفينة نوح عليه السلام : واستقر الفلك

في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبال أراراط ، وفي السامرية
« على جبال سرنديب » وأراراط . في إرمية . وسرنديب في سيلان .

الأصحاح التاسع

٢٠ (١) الآية السادسة في العبرانية « سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه . لأن
الله على صورته عمل الإنسان » وفي السامرية « إن بصورة الملائكة صنع الإنسان » .

الأصحاح العاشر

٢١ (١) الآية العاشرة وما بعدها في العبرانية « وكان ابتداء مملكته بابل وأرك
وأكد وكنه في أرض شنعار . من تلك الأرض خرج آشور وبني : نينوه
ورحبوث غير وكاخ . ورسن بين نينوه وكاخ . هي المدينة الكبيرة » وفي السامرية
« وكانت أول مملكته بابل وأرك وأكد وكن بأرض العراق . من تلك الأرض
خرج إلى الموصل وبني نينوه ورجة المدن والكرخ وخراسان بين نينوه وبين
الكرخ . هي المدينة العظمى » .

٢٢ (٢) الآية التاسعة عشرة في العبرانية « وكانت تخوم السكتاني من صيدون
حينما تجيء نحو جزار إلى غزة وحينما تجيء نحو سدوم وعمورة وأدمة وصبويم
إلى لاشع » وفي السامرية « وكان تخم السكتاني من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر
الفرات وإلى البحر الأخير » .

الآية الثلاثون من العبرانية : « وكان مسكنهم من ميشا حينما تجيء نحو سفار
جبل المشرق » وفي السامرية « وكان مسكنهم من مشا . مدخل نابلس . جبل القديم »

الأصحاح الحادي عشر

٢٣ (١) في الآية الثانية في العبرانية « في أرض شنعار » وفي السامرية « بأرض
العراق » .

(٢) في الآية الخامسة في العبرانية « فنزل الرب لينظر المدينة والبرج، وفي السامرية
« فأنحدر ملاك الله لنظر المدينة والبرج ».

(٣) في الآية الحادية عشرة في السامرية « وكانت كل أيام سام : ست مئة سنة
ومات » ولا توجد هذه العبارة في العبرانية.

(٤) في العبرانية « وعاش أرفكشاد خمسا وثلاثين سنة وأولد شالح . وعاش
أرفكشاد بعد إيلاده شالح أربع مائة وثلاث سنين وولد بنين وبنات » وفي السامرية
« وأرفكشاد عاش خمسا وثلاثين ومئة سنة وأولد شالح . وعاش أرفكشاد بعد
إيلاده شالح ثلاث سنين وثلاث مائة سنة وأولد بنين وبنات . وكانت كل أيام أرفكشاد
ثمانية وثلاثين سنة وأربع مئة سنة ومات » ففي السامرية زيادة مئة سنة في عمر
أرفكشاد عن العبرانية . وفي السامرية هذه العبارة « وكانت كل أيام أرفكشاد ثمانية
وثلاثين سنة وأربع مئة سنة ومات » ولا توجد في العبرانية .

(٥) في العبرانية « وعاش شالح ثلاثين سنة وولد عابر . وعاش شالح بعدما
ولد عابر أربع مائة وثلاث سنين وولد بنين وبنات » وفي السامرية « وعاش شالح
ثلاثين سنة ومئة سنة وأولد عبر وعاش شالح بعد إيلاده عبر ثلاث سنين وثلاث مائة
سنة وأولد بنين وبنات وكانت كل أيام شالح ثلاث وثلاثين سنة وأربع مئة سنة
ومات » ففي السامرية : زيادة في عمر شالح . وفي السامرية هذه العبارة : « وكانت كل
أيام شالح ثلاث وثلاثين سنة وأربع مئة سنة ومات » ولا توجد هذه العبارة في العبرانية .

(٦) في العبرانية « وعاش عابر أربع مائة وثلاثين سنة وولد فالج . وعاش عابر
بعد ما ولد فالج أربع مائة وثلاثين سنة وولد بنين وبنات » وفي السامرية « وعاش عبر
أربع وثلاثين ومئة سنة وأولد فلج وعاش عبر بعد إيلاده فلج سبعين سنة ومئة
سنة وأولد بنين وبنات . وكانت كل أيام عبر أربع سنين وأربع مئة سنة ومات »
ففي السامرية زيادة ونقص في عمر عابر وعبارة « وكانت كل أيام عبر . . . الخ »
غير مذكورة في العبرانية .

(٧) وفي العبرانية أن فالج عاش ثلاثين سنة وولد دعو . وفي السامرية « ثلاثين

سنة ومئة سنة ، وفي العبرانية أن فالج عاش بعد ولادة رعو مائتين وتسع سنين .
وفي السامرية : تسع سنين ومئة ، وهذه العبارة : وكانت كل أيام فلج تسعاً وثلاثين
ومئتي سنة ومات ، لا توجد في العبرانية .

٢٠ (٨) وفي العبرانية أن رعو عاش اثنتين وثلاثين سنة وولد سروج . وفي
السامرية بزيادة مئة سنة . وأن رعو عاش بعد إيلاده سروج — في العبرانية —
مئتين وسبع سنين . وفي السامرية : سبع سنين ومئة سنة ، وهذه العبارة : وكانت
كل أيام رعو تسعاً وثلاثين ومئتي سنة ومات ، لا توجد في العبرانية .

٢١ (٩) وفي العبرانية أن سروج عاش ثلاثين سنة وولد ناحور . وفي السامرية
« ثلاثين سنة ومئة سنة » ، وفي العبرانية أن سروج عاش بعد إيلاده ناحور مئتي سنة .
وفي السامرية : مئة سنة ، وهذه العبارة : وكانت كل أيام سروج ثلاثين سنة ومئتي
سنة ومات ، في السامرية وليست في العبرانية .

٢٢ (١٠) وفي العبرانية أن ناحور عاش تسعاً وعشرين سنة وأولد تارح . وفي
السامرية : تسعاً وسبعين ، وعاش ناحور بعد ولادة تارح كما في العبرانية : تسعاً
وتسع عشرة سنة . وفي السامرية : وعاش نحور بعد إيلاده ترح تسع سنين وستين .
سنة ، وهذه العبارة : وكانت كل أيام نحور ثمانية وأربعين سنة ومئة سنة ومات ،
لا توجد في العبرانية .

٢٣ (١١) في الآية الثامنة والعشرين في العبرانية : ومات هاران قبل تارح أبيه في
أرض ميلاده في أور الكلدانيين ، وفي السامرية : ومات هرن بمحضرة ترح أبيه
بأرض مولده في بياض خراسان .

٢٤ (١٢) الآية الحادية والثلاثون وما بعدها في العبرانية : وأخذ تارح أبرام ابنه
ولوطاً ابن هاران ابن لبته وساراي كسنته امرأة أبرام ابنه فخرجوا معاً من أور
الكلدانيين ليذهبوا إلى أرض كنعان فأتوا إلى حران وأقاموا هناك وكانت أيام
تارح مئتين وخمس سنين ومات تارح في حران ، وفي السامرية : وأخذ ترح أبرام
ولده ولوطاً ابن هرن ابن لبته وساراي وملكه كسنتيه زوجتي أبرام وناحور لبته .

واخرجهم من بياض خراسان للضي إلى أرض كنعان . فجاؤا إلى حران وسكنوا هناك . وكانت كل أيام ترحل خمس سنين وأربعين ومئة سنة ومات تارح في حران .

الأصحاح الثاني عشر

٢٥ (١) الآية السادسة في العبرانية : واجتاز أبرام في الأرض إلى مكان شكيم إلى بئر لوط . وكان الكنعانيون حينئذ في الأرض . وفي السامرية : وعبر أبرام في الأرض إلى موضع قابس إلى مرج البهاء . والكنعاني حينئذ في الأرض .

٢٦ (٢) في الآية السابعة في العبرانية : وظهر الرب لأبرام . وفي السامرية : وظهر لك الله لأبرام .

الأصحاح الثالث عشر

٢٧ (١) في الآية الحادية عشرة في السامرية : ورحل لوط من قبل . وفي العبرانية : وارتحل لوط شرقاً .

٢٨ (٢) في الآية الثانية عشرة في السامرية : ولوط سكن في مدن أبرج . وفي العبرانية : ولوط سكن في مدن الدائرة .

الأصحاح الرابع عشر

٢٩ يوجد اختلاف من أول الأصحاح في الأسماء بين العبرانية والسامرية . فالسامرية : وكان في أيام أمرفل ملك العراق وأربوك ملك الفرس وكدر لمار ملك الديلم وتدعل ملك الشعوب صنعوا حرباً مع برع ملك سدم . ومع برشع ملك عمر وشناب ملك اذمة واسم أدم ملك صبايم وملك بلع هي زغر كل هؤلاء اصطفيوا على مرج التدين هو بحر الملح اثنتي عشرة سنة خدموا كدر لمار وفي الثالثة عشر سنة عصوا وفي الرابعة عشرة جاء كدر لمار والملوك الذين معه وقتلوا الجبابرة في الصنمين والدهاقنة في السواد والمهويين في سبي القرينين والخورى في جبال الشعر إلى قنطرة فاران التي على البرية وعادوا وجاءوا إلى عين الحكيم هي قادش

وأُتلفوا كل صحراء العملاق وأيضاً الأمورى الساكن فى أخصاص النخل... الخ.

وفى العبرانية : وحدث فى أيام أمرافل ملك شنعار وأريوك ملك الأسار وكدر لعومر ملك عيلام وتدخل ملك جويم . أن هؤلاء صنعوا حرباً مع بارع ملك سدوم وبرشاع ملك عمورة وشنآب ملك آدمة وشمشير ملك صبرويم وملك بالع التى هى صوغر ، جميع هؤلاء اجتمعوا متعاهدين إلى عمق السديم . هو بحر الملح اثنتى عشرة سنة استعبدوا لكدر لعومر والسنة الثالثة عشرة عصوا عليه . وفى السنة الرابعة عشرة أتى كدر لعومر والملوك الذين معه وضرروا الرفائين فى عشروت قرنايم والزوزين فى هام والإيميين فى شوى قرينايم والحوريين فى جبلهم سمير إلى بطمة قاران التى عند البرية ثم رجعوا وجاءوا إلى عين مشفاط التى هى قاش . وضربوا كل بلاد العمالقة وأيضاً الأموريين الساكنين فى حصون تامار... الخ .

(٢) فى الآية الرابعة عشرة فى العبرانية : وتبعهم إلى دان . وفى السامرية وكند إلى بائياس .

الأصحاح الخامس عشر

(١) فى الآية الحادية والعشرين سقط من العبرانية كلمة « والحويين » . وتكتب فى السامرية : والحوي .

الأصحاح السادس عشر

(١) فى الآية الثالثة عشرة فى العبرانية : فدعت إسم الرب الذى تكلم معها : أنت لا بل رأى ، وفى السامرية : أنت القادر الناظر .

الأصحاح السابع عشر

(١) فى الآية الأولى فى العبرانية : ظهر الرب لأبرام . وفى السامرية : تعلى ملاك الله لأبرام .

٤٤ (٢) في الآية الثانية والعشرين في العبرانية « صدق الله عن إبراهيم » وفي السامرية « ارتفع ملاك الله عن إبراهيم » .

الأصحاح الثامن عشر

٤٥ (١) في الآية الثانية في العبرانية « فرجع عينيه ونظر وإذا ثلاثة رجال واقفون لديه » وفي السامرية « ثلاثة رسل » .

٤٦ (٢) في الآية الثالثة في العبرانية « ياسيد » وفي السامرية « يا موالى » بصيغة الجمع .

٤٧ (٣) في الآية الحادية والعشرين وما بعدها في العبرانية عن الله « أنزل وأرى . هل فعلوا بالتقام حسب صراخها الآتي إلى ولا فأعلم وانصرف الرجال من هناك » وفي السامرية : « أنحدر الآن لأنظر كيف معها الواردة إلى . صنعوا قافى . ولا فأعاقب . واتجه من هناك الرسولان » .

٤٨ (٤) في نهاية الأصحاح بعد ما قص الكاتب أن الله تعالى ظهر لإبراهيم وتكلم معه قال في نهاية الحديث أن المتكلم ليس الله تعالى . بل ملاك من الملائكة في السامرية . « فسار ملاك الله عندما انتهى من مخاطبة إبراهيم . وإبراهيم عاد إلى موضعه » وفي العبرانية « وذهب الرب » .

الأصحاح العشرون

٤٩ (١) الآية الثانية وما بعدها في العبرانية « وقال إبراهيم عن سارة امرأته هي اختي . فأرسل أبو مالك ملك جرار وأخذ سارة فجاء الله إلى أبي مالك في حلم الليل . وفي السامرية « أبو مالك ملك الخلوص » - « فأتى ملاك الله إلى أبي مالك في حلم الليل » .

٥٠ (٢) في الآية الرابعة عشر في السامرية « ألف درهم » ولا يوجد « ألف درهم » في العبرانية .

الأصحاح الحادى والعشرون

٥١ (١) فى الآية الثالثة والثلاثون فى العبرانية د وغرس إبراهيم أثلاً فى بئر سبع ودعا هناك باسم الرب الإله السرمدى ، وفى السامرية د وغرس إبراهيم بستاناً فى بئر السبع . ودعا هناك باسم الله رب العالمين .

الأصحاح الثانى والعشرون

٥٢ (١) أول الأصحاح فى العبرانية د وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم . فقال له : يا إبراهيم فقال : ها أنذا . فقال : خذ ابنك وحيدك الذى تحبه إسحق . واذهب إلى أرض المريا . وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذى أقول لك . وفى السامرية د وكان بعد الخطوب هذه . والله امتحن إبراهيم . وقال له : يا إبراهيم . فقال : لبيك . فقال : خذ الآن ابنك خصيصك الذى أحبيت إسحق وسر ذاهباً إلى الأرض المرشدة وأصعده هناك صعيدة على أخص الجبال الذى قلت لك .

٥٣ (٢) الآية الرابعة عشر فى العبرانية د فدعا إبراهيم اسمه ذلك الموضع يهوه يراه . الذى يقال اليوم فى جبل الرب يرى ، وفى السامرية د ودعا إبراهيم اسم ذلك للموضع : الله ينظر . الذى يقال اليوم فى جبل الله يستجاب .

الأصحاح الرابع والعشرون

٥٤ (١) فى الآية الثالثة والستين فى العبرانية د وخرج إسحق ليبتأمل إفى الحقل عند إقبال المساء ، وفى السامرية د وخرج إسحق للصنزة فى الصحراء وقت الغروب .

٥٥ (٢) فى الآية الخامسة والستين فى السامرية د من الرجل البهى السار فى الصحراء للقائنا ؟ ، وفى العبرانية كلمة د البهى ، محذوفة .

الأصحاح الخامس والعشرون

٥٢ (١) فى الآية الثالثة من العبرانية « وبنو ددان آشوريم ولطوشيم ولاميم »
وفى السامرية « وبنو ددن كانوا مرندجين وصياقل ومزمين » .

الأصحاح التاسع والعشرون

٥٧ (١) فى الآية الثالثة من العبرانية « فسكان يجتمع إلى هناك جميع القطعان
فيدخرجون الحجر عن فم البئر » وفى السامرية « وتجتمع هناك كل الرعاة
ويدخرجون الحجر عن فم البئر »

٥٨ (٢) وفى الآية الثامنة من العبرانية « فقالوا : لا تقدر حتى تجتمع جميع
القطعان ويدخرجوا الحجر عن فم البئر » وفى السامرية « كل الرعاة » بدل « جميع
القطعان » فى العبرانية .

الأصحاح الثلاثون

٥٩ (١) عقب الآية السادسة والثلاثين فى السامرية هذا النص .

« وقال ملاك الله ليعقوب فى الحلم يا يعقوب . فقال لبيك : فقال ارفع الآن
عينيك وانظر كل العتدان الصاعدة على الغنم مبقعة ومنمرة وبرد . إذ نظرت كل ما
لابان صانع بك أنا متولى بيت القادر الذى مسح هناك منصبه والذى نذرت لى
هناك نذراً . والآن قم اخرج من الأرض هذه وعد إلى أرض أبيك لآحسن إليك »
وهذا النص محذوف من العبرانية .

الأصحاح الحادى والثلاثون

٦٠ (١) فى الآية الرابعة والعشرين فى العبرانية « وأتى الله إلى لابان الأرامى
فى حلم الليل » وفى السامرية « وجاء ملاك الله إلى لابان الأرامى فى حلم الليل » .

٦١ (٢) في الآية الخامسة والعشرين في العبرانية « جبل جلعاد ، وفي السامرية « جبل جرش »

٦٢ (٣) في الآية السابعة والأربعين في العبرانية « ودعاها لابان : يجر سهدوتا . وأما يعقوب فدعاها : جلعيد » في ترجمة البروتستانت طبعة بيروت سنة ١٩٧٦ م . ويعقلون في الهامش على « يجر سهدوتا » بقولهم : أي رجة الشهادة في السكنداني . ويعلقون على « جلعيد » بقولهم : أي رجة الشهادة في العبراني . وفي ترجمة الألباني اليسوعيين « يجر سهدوتا » بالتاء بدل الثاء و « جلعاد » بدل جلعيد ، وفي السامرية « وسماء لابان مجلس الشهادة . ويعقوب سماء رجماً شاعداً » .

٦٣ (٤) الآية الثالثة والخسون في السامرية « إله إبراهيم وإله تاحور . يحكم بيننا إله إبراهيم » وفي العبرانية « إله إبراهيم وإله تاحور . آلهة أبيهما يفتنون بيننا »

الأصحاح الثاني والثلاثون

٦٤ (١) الآية الثامنة والعشرون في العبرانية وما يمدّها تفيد أن يعقوب عليه السلام جاهد مع الله ومع الناس ونظر الله وجهاً لوجه . وفي السامرية الجهاد كان مع الملائكة والناس وأنه لم ينظر وجه الله . والنص هكذا : « إذ رأست مع الملائكة ومع الناس وقدرت » - « ودعا يعقوب اسم الموضع - حضرة القادر إذ نظرت الملائكة وجهاً لوجه وخلصت نفسي » .

الأصحاح الثالث والثلاثون

٦٥ (١) في الآية العاشرة في السامرية « بسبب ذلك نظرت وجهك كنظر حرة الملائكة » وفي العبرانية « كما يرى وجه الله » .

الأصحاح الخامس والثلاثون

٦٦ (١) في الآية الثامنة في السامرية « ودعى لاسمه مرج البكاء » وفي العبرانية « ودعى لاسمها : آلون باكوت » .

٦٧ (٢) في الآية الثالثة عشرة في العبرانية « ثم صعد الله عنه » وفي السامرية « وارتفع عنه ملاك الله » .

٦٨ (٣) في الآية الثامنة عشرة في العبرانية « دعت إسمه ابن أوني » وفي السامرية « دعت إسمه ابن حزقي » .

٦٩ (٤) في الآية الحادية والعشرين في العبرانية « وراء مجدل عذر » وفي السامرية « تامل مجد عذر » .

الأصحاح السادس والثلاثون

٧٠ (١) الآية الثالثة في العبرانية « بسمه بنت إسماعيل » وفي السامرية « محلت بنت إسماعيل » .

الأصحاح السابع والثلاثون

٧١ (١) الآية الخامسة عشر في العبرانية « فوجده رجل وإذا هو ضال في الحقل فساله الرجل قائلا : ماذا تطلب ؟ » وفي السامرية « فوجده الملاك وهو ذا قائم في الصحراء وساله الملاك قائلا : ما تطلب ؟ » .

٧٢ (٢) في الآية لتاسعة عشر في السامرية عن يوسف عليه السلام « هو ذا صاحب الأحلام للمستبشرات » وفي العبرانية « هو ذا هذا صاحب الأحلام قادم » بخذف « المستبشرات » .

الأصحاح الحادي والأربعون

٧٣ (١) الآية الخامسة والأربعين في العبرانية « ودعا فرعون لإسم يوسف صفات فغنيج وأعطاه أسنات بنت فوطي فارع كاهن أون زوجة » وفي السامرية « ودعا فرعون لإسم يوسف كنز العلم وأعطاه أسنث بنت فوطيفرع لإمام الإسكندرية زوجة » وفي الكتاب المقدس طبعة بيروت ١٩٧٦ م يعلقون على صفات فغنيج بقولهم « أي مخلص العالم » وفي ترجمة الآباء اليسوعيين (الكاثوليك) « وسمى فرعون يوسف مخلص العالم وزوجه أسنات بنت فوطيفارح كاهن أون » .

الأصحاح الثاني والأربعون

٢٤ (١) عقب الآية السادسة عشرة في السامرية هذه العبارة « فقالوا الا يقدر الله على ترك أبيه . فإن ترك أباه مات » ولا توجد في العبرانية .

٢٥ (٢) في الآية الثامنة والعشرين في العبرانية « ما هذا الذي صنعه الله بنا » وفي السامرية « ما هذا صنع السلطان بنا » .

الأصحاح السادس والأربعون

٢٦ (١) الآية الثامنة والعشرون في العبرانية « فأرسل يهوذا أمامه إلى يوسف ليرى الطريق أمامه إلى جاسان . ثم جاؤا إلى أرض جاسان » وفي السامرية « ويهوذا أرسل بين يديه للحضور إلى يوسف إلى حضرته إلى السدير . فلما وصل أرض السدير » .

الأصحاح السابع والأربعون

٢٧ الآية الحادية والثلاثون في العبرانية « فسجد إسرائيل على رأس السرير » وفي السامرية « فسجد إسرائيل على أعلى السرير » والسامرية متفقة في هذا الموضع مع العبرانية والتوراة اليونانية تبدل « السرير » بالعصا . أي سجد إسرائيل على رأس عصاه .

الأصحاح الثامن والأربعون

٢٨ (١) الآية الثانية والعشرون في العبرانية « وأنا قد وهبت لك سهماً واحداً فوق إخوتك أخذته من يد الأموريين بسيفي وقوسي » وفي السامرية « وأنا أعطيتك نابلس خصوصاً عن إخوتك الذي أخذت من يد الأموريين بسيفي وقوسي » .

الأصحاح التاسع والأربعون

٢٩ (١) الآية العاشرة وما بعدها في العبرانية ترجمة البروتستانت « لا يزول قضيب

من يهوذا . ومشترع من بين رجليه . حتى يأتى شيلون . وله يكون خضوع شعوب . رابطاً بالكرمة جحشه . وبالحفنة ابن أئانه . غسل بالخر لباسه . وبدم العنب ثوبه . مسود العينين من الخمر . ومبيض الأسنان من اللبن ، وترجمة اليسوعيين « لا يزول صولجان من يهوذا . ومشترع من صلبه . حتى يأتى شيلو . وتطعمه الشعوب . رابط بالحفنة جحشه . وبأفضل كرمة ابن أئانه . غسل بالخر لباسه . وبدم العنب رداءه . عيناه أشد سواد من الخمر وأسنانه أشد بياضاً من اللبن ، وفي السامرة : « لا يزول القضيب من يهوذا . والرسم من بين بنوده . حتى أن يأتى سليمان . وإليه تنقاد الشعوب . يربط في الجفن غيره . وفي السامرة بنى أئانه . يفضل بالخر لباسه . وبمصير العنب كسوة . مزور العينين من الخمر . وأبيض الأسنان من الشمع ، وفي الكتاب المقدس طبعة بيروت ١٩٧٦ تعليق على شيلون هكذا : أى أمان . وعند البعض : معناها الذى له . أنظر حزقيال ٣٧:٢١ وهذا النص يشير إلى نبي الإسلام ﷺ .

الأصحاح الخمسون

٨٠ (١) الآية العاشرة في المبرانية « فأتوا إلى بيدر آطاد الذى فى عبر الأردن » وفى الكتاب المقدس طبعة بيروت سنة ١٩٧٦ تعليق على بيدر آطاد بقولهم أو بيدر العوسج . السامرة « وجاءوا إلى أندر العوسج الذى فى جيزة الأردن » .

تمت الفروق التى ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة المبرانية

فى سفر التكوين

٢- من الفروق بين النواراة السامرية والعبرائية

في سفر الخروج

الاصحاح الاول

٨١ (١) في الآية الحادية عشرة في العبرانية « فبنوا لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورمسيس » وفي السامرية « وبنو مديناً مسكونة لفرعون الفيوم ورمسيس » .

الاصحاح الثاني

٨٢ (١) في الآية الثالثة في العبرانية « سقطا من البردي » وفي السامرية « سفينة بردي » .

الاصحاح الثالث

٨٣ (١) في الآية السادسة في العبرانية « لانه خاف أن ينظر إلى الله » وفي السامرية « لاذ خاف من التأمل إلى ملاك الله » .

٨٤ (٢) الآية السابعة والثامنة في العبرانية « فقال الرب لني رأيت مذلة شعبي الذي في مصر وسمعت صراخهم من أجل مسخريتهم لني علمت أوجاعهم فنزلت لأقذهم » وفي السامرية « وقال الله نظراً نظرت شقاء قومي الذين بمصر وصرختهم سمعت من قبل مستحشيه أن علمت مؤذيه . فلينجح ملاكي لإنقاذه » .

٨٥ (٣) الآية الثامنة في العبرانية تحدد ست مدن ، وفي السامرية تحدد سبع مدن
زيادة مدينة « الجرجاشيين » والجرجاشيين تكتب في السامرية « الجرجشي » .

٨٦ (٤) الآية الرابعة عشر في العبرانية « أهيه الذي أهيه » — لاسم الله تعالى — وفي السامرية « الازلي الذي لا يزال » .

٨٧ (٥) الآية الخامسة عشر في العبرانية « يهوه » — وهو لاسم الله تعالى — وفي السامرية « الله » .

٨٩ (٦) الآية السابعة عشر في العبرانية تحدد ست مدن . وفي السامرية سبع مدن بزيادة مدينة « الجرجاشيين » .

الأصحاح الرابع

٩٠ (١) الآية الثالثة في العبرانية « فطرحها إلى الأرض فصارت حية » وفي السامرية « فألقاها إلى الأرض فصارت ثعباناً » .

٩١ (٢) الآية السادسة عشر في العبرانية . قال الله لموسى عن هرون « وهو يكلم الشعب عنك وهو يكون لك فاه » وأنت تكون له إلهاً ، وفي السامرية « وأنت تكون له سلطاناً ، بدل كلمة « إلهاً » .

٩٢ (٣) الآية الثانية والعشرون والثالثة والعشرون في العبرانية « وتقول لفرعون هكذا يقول الرب لإسرائيل ابني البكر . فقلت لك أطلق ابني ليعبدني فأبيت أن تطلقه ها أنا أقتل إبنك البكر » وفي السامرية « ولتقل لفرعون هكذا قال الله شعبي خاصتي إسرائيل . وقال لك أطلق شعبي ليعبدني فامتعت من إطلاقه . هوذا أنا قاتلي إبنك بكر » .

٩٣ (٤) الآية الرابعة والعشرون في العبرانية « إن الرب التقاء » وفي السامرية « قصده ملاك الله » .

الأصحاح السادس

٩٤ (١) في الآية الثالثة في العبرانية « يا سمي يهوه » وفي السامرية « واسمي الله » .

٩٥ (٢) عقب الآية التاسعة في السامرية هذه العبارة ولا توجد في العبرانية
« وقالوا لموسى انقطع الآن عنا لنخدم المصريين إذ خير لنا خدمة المصريين من
موتنا في البرية ».

٩٦ (٣) في الآية العشرين في العبرانية « وأخذ عهرام يوكابد عمته زوجة له
فولدت له هرون وموسى وكانت سنو حياة عهرام مئة وسبع وثلاثين سنة » وفي
السامرية « فولدت له هرون وموسى ومريم أختهما وسنو حياة عهرام ست وثلاثون
ومئة سنة » بزيادة « مريم أختها » وكتابة « ست » بدل « سبع » .

الأصحاح السابع

٩٧ (١) الآية الأولى « فقال الرب لموسى أنظر أنا جعلتك إلهاً لفرعون وهرون
أخوك يكون نبيك » وفي السامرية « وقال الله لموسى أنظر جعلتك سلطاناً على
فرعون وهرون أخوك يكون منياً عنك » .

٩٨ (٢) عقب الآية الثامنة عشرة في السامرية هذه العبارات « فضى موسى وهرون
إلى فرعون وقالاه : الله إله العبرانيين أرسلنا إليك قائلاً أطلق شعبي ليعبدني
في البرية وأنتك ما سمعت إلى الآن هكذا قال الله بهذا تعلم أنني الله ، هوذا أنا
ضارب بالعصاة التي بيدي على الماء الذي في الخليج فينقلب دماً . والأسماك التي في
الخليج تموت فينتن الخليج ويهجز المصريون عن شرب الماء من الخليج ، ولا توجد
هذه العبارات في العبرانية » .

الأصحاح الثامن

٩٩ (١) عقب الآية الرابعة في السامرية هذه العبارات « فدخل موسى وهرون إلى
فرعون وقالاه هكذا قال انه أطلق شعبي ليعبدني فإن تمتع أنت عن الإطلاق
فإنني صادم كل تخمك بالضفادع ويسمى الخليج ضفادع وتصعد وتدخل في بيوتك
وفي خدور مضاجعك وعلى أسرتك وفي بيوت عبيدك وعلى قومك وفي تنانيرك وفي

معاجنك وعليك وعلى قومك وعلى كل عبيدك تملو الضفادع ، ولا توجد هذه العبارات في العبرانية .

١٢ (٢) الآية السادسة عشر في السامرية : وقال الله لموسى قل لهرون لا يسط عليك بعضاك واضرب تراب الأرض ليصير قُتلاً في كل أرض مصر ، وفي العبرانية : « يعوضا في جميع أرض مصر » .

١٤ (٣) الآية التاسعة عشر في العبرانية : فقال المرافون لفرعون هذا أصبح الله وفي السامرية : فقالوا الفلاسفة لفرعون قدرة الله هي ، لقد ترجم لإسبع الله بقدرة الله وقد أشار إلى ذلك صاحب كتاب تنقيح الأبحاث في المال الثلاث وهو ابن كونة .

١٥ (٤) في الآية الحادية والعشرين في العبرانية : « النيان » وفي السامرية : « الخليط » .
١٦ (٥) في الآية الثانية والعشرين في العبرانية : « أرض جاسان » وفي السامرية : « أرض السدير » .

١٧ (٦) عقب الآية الثالثة والعشرون في السامرية هذه العبارات : « فدخل موسى وهرون إلى فرعون وقالاه : هكذا قال الله أطلق شعبي ليعبدني فإن لست مطلق قومي فإنني مطلق عليك وعلى عبيدك وعلى قومك وفي بيتوك الخليط وتمتلي بيوت المصريين خليطاً وأيضاً الأرض التي هم عليها . وأميز في ذلك اليوم أرض السدير التي قومي مقيمون عليها بأن لا يكون هناك خليط حتى تعلم أنني الله في جملة الأرض لجمعت ميزة بين قومي وبين قومك . غداً يكون الأمر هذا . فصنع الله كذلك » ولا توجد هذه العبارات في العبرانية .

الأصحاح التاسع

١٨ (١) عقب الآية الخامسة في السامرية هذه العبارات : « فدخل موسى وهرون إلى فرعون وقالاه : هكذا قال الله إله العبرانيين أطلق شعبي ليعبدني فإن تمتنع

أنت من الإطلاق وبقيت مشدداً عليهم فلا يدانك كائنة في مواشيك التي في الصحراء من خيل ومن حمير ومن جمال ومن بقر ومن غنم وبأعظيم جداً . ويبرأ الله بين مواشى إسرائيل وبين مواشى المصريين فلا يموت من كل ما لبى لإسرائيل شيء . غداً يصنع الله الأمر هذا في الأرض ، ولا توجد هذه العبارات في العبرانية .

٧٩ (٢) في الآية الحادية عشر في العبرانية « الدامل » وفي السامرية « القرح »

٨٠ (٣) عقب الآية التاسعة عشر في السامرية هذه العبارات « فدخل موسى وهرون إلى فرعون فقالا له ، هكذا قال الله إلى العبرانيين أطلق شعبي ليعبدني إن في هذه الدفعة أنا مطلق كل صدماتي على قلبك وعلى عبيدك وعلى قومك حتى تعلم أن ليس كنتي في كل الأرض لأن الآن بسطت يدي قتلتك وكل قومك بالوباء وتنقطع من الأرض واسكن بسبب ذلك ثبتيك بسبب إرشادك إلى قدرتي ولا تشارك ذكرى في كل الأرض فبقيت متمرداً على قومي بالإمتناع من إطلاقهم . لأنني بمطر كالمحقات غداً برداً عظيماً جداً ما لم يكن مثله في مصر من يوم أسست وإلى الآن . والآن أنفذ حر مواشيك وكل مالك في الصحراء كل إنسان وبهيمة يوجد في الصحراء ولا يجتمع إلى البيوت ينحدر عليهم البرد فيهلكون ، ولا توجد هذه العبارات في العبرانية .

الأصحاح العاشر

٨١ (١) عقب الآية الثانية في السامرية هذه العبارات « ولتقتل لفرعون : هكذا قال الله إله العبرانيين . إلى متى تمتنع من الإستجابة لحضرتي . أطلق شعبي ليعبدني . فإن تمتنع أنت من إطلاق قومي منها إنا جالب غداً جرأداً في تخمك فيغطي منظر الأرض حتى لا تقدر على رؤية الأرض ويأكل فضلة السائلة الباقية لكم من البرد ويأكل كل عشب الأرض وكل ثمر الشجر النبات لكم من الصحراء

وتقتل بهوتك ويوت كل عبيدك ويوت كل المصريين . ما لم تر آباؤك وأبا
آبائك من يوم كونهم على الأرض الى اليوم هذا ، ولا توجد هذه العبارات
في العبرانية .

الأصحاح الحادى عشر

٨٢ (١) الآية الثانية في السامرية فيها « وكسوات » ولا توجد « وكسوات »
في العبرانية .

٨٣ (٢) الآية الثالثة في العبرانية « وأعطى الرب نعمة للشعب في عيون المصريين »
وفي السامرية « وأجمل حظ الشعب هذا عند المصريين فيمرونهم » .

٨٤ (٣) عقب الآية السابعة في السامرية هذه العبارات « نحو نصف الليل أنا خارج
في حلة أرض مصر فهلك كل بكر في أرض مصر من بكر فرعون الجالس على
كرسيه الى بكر الامة التي خلف الرعاء الى بكر كل بهيمة وتكون ضجة عظيمة
في مصر مثلاً لم يكن ومثلاً لا يعاود ولكل بني اسرائيل لا يدعركم بلسانه من
إنسان وإلى بهيمة حتى تعلم ما يميز الله بين المصريين وبين اسرائيل » ولا توجد هذه
العبارات في العبرانية في هذا الموضع .

٨٥ (٤) وقبل العبارات السابقة في السامرية هذه العبارات « وقال موسى لفرعون
هكذا قال الله شعبي خاصى اسرائيل وقال لك أطلق شعبي ليعبدنى وقد امتنعت من
إطلاقه هو ذا الله قاتل ابنك بكرك » ولا توجد في العبرانية .

الأصحاح الثانى عشر

٨٦ (١) في الآية السابعة والثلاثين في العبرانية « رمسيس » وفي السامرية
« رمسيس »

الأصحاح الثالث عشر

٢٧ (١) في الآية الرابعة في العبرانية وفي شهر أبيب ، وفي السامرية في شهر
الدجن ،

٢٨ (٢) في الآية الخامسة في السامرية زيادة مدينة المرحاشيين . ولا توجد في
العبرانية .

٢٩ (٣) في الآية السادسة في العبرانية وسبعة أيام تأكل فطيراً وفي اليوم السابع عي
الرب ، وفي السامرية وستة أيام تأكل فطيراً وفي اليوم السابع حج لله ،

٣٠ (٤) في الآية الثامنة عشر ، بحر سوف ، وفي السامرية ، بحر القلزم ،

٣١ (٥) في الآية الحادية والعشرين في العبرانية ، وكان الرب يسير أمامهم ، وفي
السامرية ، وملاك الله سائر بين أيديهم ،

الأصحاح الخامس عشر

٣٢ (١) في الآية السابعة والعشرين في العبرانية ، ثم جاؤا إلى ليليم ، وفي السامرية
، إلى ليلة ،

الأصحاح السابع عشر

٣٣ (١) في الآية التاسعة في العبرانية ، وعسا الله في يدي ، وفي السامرية
وعسا القدرة بيدي ،

٣٤ (٢) في الآية العاشرة في العبرانية في ترجمة البروتستانت ، إلى رأس التلة ،
وفي ترجمة الكاثوليك ، إلى رأس اليفاع ، وفي السامرية ، إلى رأس السكدية ،

الأصحاح الثامن عشر

٩٥ (١) عقب الآية الرابعة والعشرين في السامرة هذا النص : وقال موسى للقوم لا أقدر أنا وحدي على احتلالكم . الله إلهكم كثيركم وإنكم ليوم كسبوا كسب السماء كثرة . الله إله آبائكم يزيد عليكم مثلكم ألف دفعة ويبارككم كما وعدكم كيف أحتمل وعدى أنفاسكم وأوقاركم ومشاجراتكم أحضروا لكم رجالاتاً حكماً وفطنة . ومعرفين من أسباطكم لأجعلهم على جملتكم فأجابوا وقالوا صواب الأمر الذي أمرت بأن يفعل فأخذ رؤساء أسباطهم رجالاتاً حكماً ومعرفين وجعلهم رؤساء عليهم رؤساء آلاف ورؤساء مئات ورؤساء خمسينات ورؤساء عشرات وعرفاء لأسباطهم ووصى حكماءهم قولاً سمعوا بين إخوتكم واحكموا عدلاً بين الرجل وأخيه وبين جاره لا تمرفوا وجهاً في الحكم كما من الصغير كذلك من الكبير تسمعون . لا تخافون من قبل إنسان فإن الحكم لله هو . والأمر الذي يصعب عليكم تدنون إلى لاسمعه ووصفهم كل الخطوب التي يصنعون فكسبوا في القوم في كل وقت . الأمر الكبير يحضرون إلى موسى . وكل أمر صغير يحكمونهم وودع موسى حبه ومضى إلى أرضه ، وهذا النص في العبرانية هكذا : (٢٥) واختار موسى ذوى قدرة من جميع إسرائيل وجعلهم رؤساء على الشعب رؤساء ألف ورؤساء مئات ورؤساء خمسين ورؤساء عشرات (٢٦) فكانوا يقضون للشعب كل حين . الدواوى العسرة يمشون بها إلى موسى . وكل الدواوى الصغيرة يمشون بها (٢٧) ثم صرف موسى حماه فمضى إلى أرضه

الأصحاح التاسع عشر

٩٦ (١) في الآية الحادية عشر في العبرانية : لأنه في اليوم الثالث ينزل الرب ، وفي السامرة : ينحدر ملاك الله ،

٩٧ (٢) في الآية السابعة عشر في العبرانية : لملاقاة الله ، وفي السامرة : ملاك الله ،

٩٨ (٣) وفي الآية الثامنة عشرة : « أن الرب نزل عليه بالنار » وفي السامرة : من قبل انحدر ملائكة الله عليه بالنار .

٩٩ (٤) وفي الآية العشرين وما بعدها : « ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل . ودعا الله موسى » وفي السامرة : « وانحدر ملاك الله على جبل سيناء إلى رأس الجبل ونادى الله بموسى » .

الأصحاح العشرون

١٠٠ (١) عقب الآية السابعة عشرة في السامرة هذا النص : « ويكون إذ يدخلك الله إلهك إلى أرض الكنعاني التي أنت داخل إلى هناك لورائتها فلتقم لك حجارة كباراً وتشيدها بشيد وتسكتب على الحجارة كل خطوط الشريعة هذه . ويكون عند عبوركم الأردن تقيسون الحجارة هذه التي أنا موصيكم اليوم في جبل جريزيم . وتبنى هناك مذبحاً لله إلهك مذبح حجارة لا تجز عليها حديداً حجارة كاملة تبنى مذبح الله إلهك وتضع عليه شعائد لله إلهك . وتذبح سلاماً وتؤكل هناك وتفرح في حضرة الله إلهك . ذلك الجبل في جيزة الأردن تبسع طريق مغيب الشمس بأرض الكنعاني الساكن في البقعة مقابل الجمال جانب مرج البهاء مقابل نابلس » وهذا النص لا يوجد في العبرانية . وهو تمام الوصايا العشر . كما أشرنا في التقديم .

١٠١ (١) الآية الثامنة عشرة وما بعدها في الأصحاح العشرين إلى نهاية الآية الحادية والعشرين هكذا في السامرة . « وكل الشعب سمع الأصوات وصوت البوق ونظروا الشهب والجبل دخاناً . ونظر كل القوم وتشردوا ووقفوا من بعد وقالوا لموسى إن أراءنا الله إلهنا جلالة وعظمته وعصوفه سمعنا من وسط النار . اليوم هذا نظرنا أن يخاطب الله الإنسان فيحييا . والآن كي لا نموت إذ تحرقنا النار العظيمة هذه . إن معاودين نحن إلى سماع صوت الله إلهنا متنا . ألا من من كل البشر سمع صوت الله الحي مخاطباً من وسط النار مثلاً فعاش . لأن أنت وسمع كل ما يقول الله إلهنا وأنت تخاطبنا بكل ما يخاطب الله إلهنا لك لنسمع ونقتل ولا يخاطبنا الله

كى لا تهلك . فقال موسى للقوم لا تخافوا لأن بسبب امتحانكم جاءت ملائكة الله
وحتى تكون مخافته على وجوهكم كى لا تخطئوا . ووقف القوم من بعد . وموسى دنا
إلى الضباب الذى هناك ملائكة الله .

وخطب الله موسى قائلا سمعت صوت خطاب الشعب هذا الذى خاطبك
أحسنوا فى كل ما قالوا ياليت يبق ضميرهم هذا لهم مخافة منى وحفظا لوصاى كل
الايام حتى يحسن إليهم وإلى بنهم إلى الأبد .

نبيا أقمت لهم من جملة إخوانهم مثلك وجعلت خطاى بفيه فيخاطبهم بكل
ما أوصيه . ويكون الرجل الذى لا يسمع من خطابه الذى يخاطب بإسمى أنا أطلابه
والمتنبى الذى يتنح على الخطاب بإسمى ما لم أوصه من الخطاب . ومن يخاطب بإسم
آلهة أخرى . فليقتل ذلك المتنبى . وإذا تقول فى شرك : كيف يتبين الأمر الذى لم يخاطبه
الله ؟ ما يقوله المتنبى بإسم الله ولا يكون ذلك الأمر ولا يأتى . هو الأمر الذى
لم يقله الله . باتقاج قاله المتنبى لا تحف منه .

امض قل لهم عودوا إلى مضاربكم وأنت هاهنا أقم عندى لأخاطبك بكل
الوصايا والسنن والأحكام التى تعلمهم ليمثلوا فى الأرض التى أنا معطيهم وراثتها . ا . هـ
وهذا النص يدل على نبي الإسلام ﷺ - كما قلنا فى التقديم وكا سيأتى -

وهذا النص فى العبرانية هكذا : وكان جميع الشعب يرون الرعود والبوق
وصوت البوق والجبل يدخن . ولما رأى الشعب ارتعدوا ورفقوا من بعيد (١٩)
وقالوا لموسى تسكلم أنت معنا فندسمع . ولا يتسكلم معنا الله لئلا نموت (٢٠) فقال
موسى للشعب لا تخافوا . لأن الله إنما جاء لىكى يتمنحكم وليكى تكون مخافته
أمام وجوهكم حتى لا تخطئوا (٢١) فوقف الشعب من بعيد . وأما موسى فاقترب
إلى الضباب حيث كان الله . ا . هـ

الأصحاح الحادى والعشرون

(١) فى الآية السادسة فى العبرانية : يقدمه مولاه إلى الآلهة . فى ترجمة

الكاثوليك . وفي ترجمة البروتستانت ويقدمه سيده إلى الله ، وفي السامرية ويقدمه مولاه إلى حاكم الله .

الاصحاح الثاني والعشرون

١٠٤ (١) في الآية التاسعة في العبرانية ، تقدم إلى الله دعواهما ، ترجمة البروتستانت . وفي ترجمة الكاثوليك ، إلى الآلهة ، وفي التوراة السامرية ، إلى الله .

١٠٥ (٢) في الآية الثامنة والعشرين في العبرانية ، لا تسب الله ، في ترجمة البروتستانت . وفي ترجمة الكاثوليك ، لا تسب الآلهة ، وفي السامرية ، الحاكم لا تسب .

الاصحاح الثالث والعشرون

١٠٥ (١) في الآية التاسعة عشر في العبرانية ، لا تطبخ جديا بلبن أمه ، وفي السامرية ، لا تطبخ جديا بلبن أمه . فإن فاعل هذا كالذابح ناسياً ، ومعصية هي لإله يعقوب ، بزيادة ، فإن فاعل هذا كالذابح ناسياً . ومعصية هي لإله يعقوب .

١٠٦ (٢) في الآية الثامنة والعشرين في العبرانية ، الحويين والسكنعانيين والحثيين من وجهك ، وفي السامرية ، السكنعاني والأموري والحثي والجرشي والفرزي والحبي واليبوسي من بين يديك .

الاصحاح الرابع والعشرون

١٠٧ (١) الآية الأولى من العبرانية ، ندب وأبهو ، وفي السامرية ، ندب وأبهو وألهور وإشمر ، بزيادة ، ألهور وإشمو .

١٠٨ (٢) في الآية التاسعة من السامرية وما بعدها ، وصعد موسى وهرون وندب

وأبهر وأعاذر وإيشر وسبعون من شيوخ إسرائيل ونظروا إلى إسرائيل وتحت رجله كصنعة حجر المها وكجزم السماء من النقاء وإلى جانب بني إسرائيل لم يمد يده فلما شاهدوا ملاك الله أكلوا وشربوا .

وفي العبرانية : فرأوا الله وأكلوا وشربوا .

الأصحاح الخامس والعشرون

(١) في الآية الثامنة في العبرانية يقول الله تعالى - كما كتبوا - : يصنعون لي مقدساً لاسكن في وسطهم ، وفي السامرية : واصنعوا لي مقدساً لأجل ملائكتي في جملتكم .

(٢) في الآية الثانية والسبعين في السامرية يقول الله تعالى - كما كتبوا - : لتجتمع بك ملائكتي هناك ، وفي العبرانية : وأنا أجمع بك هناك .

الأصحاح السادس والعشرون

(١) عقب الآية الخامسة والثلاثين في السامرية هذا النص ولا يوجد في العبرانية : النص : وتصنع مذبحاً مدخناً دخنة خشب سنط تصنعه ذراع طوله وذراع عرضه مربعا يكون وذراعان ارتفاعه . منه شرافاته ، وتصفحه ذهباً خالصاً سطحه وحيطانه دائراً ، وشرافاته وتصنع له زيج ذهباً دائراً وحلقق ذهب تصنع له من تحت زيجه على ضلعيه تصنع على جانبيه لتكون فروضاً للدهوق لعله بها وتصنع الدهوق خشب سنط وتصفحها ذهباً وتجهله بحضرة المقرمة التي على صندوق الشواهد حيث تجتمع بك ملائكتي هناك وليقرر عليه هرون دخنة طيبة بالفداء بالفداء عند إصلاحه المصاييح يقره وعند إصعاد هرون المصاييح بين الغروبين يقرها دخنة دائماً في حضرة الله لأجياكم لا تصعدوا عليه دخنة برانية وصعيدة وهدية وسكباً لا تسكبوا عليه ولينضح هرون على شرافاته دفعة في السنة من دم كفارة الاستغفار دفعة في السنة يكفر عليه لأجياكم من أقدم الأنداس هو الله .

الأصحاح السابع والعشرون

١٨٩ (١) عقب الآية التاسعة عشر من السامرية : وتضع ثياباً أسمانجواناً وأرجواناً وصبغ القرمز للخدمة بها في القدس ، ولا توجد هذه العبارة في العبرانية .

الأصحاح التاسع والعشرون

١٩٠ (١) عقب الآية العشرين في السامرية هكذا .

النص : وتأخذ من التني الخاص الإلية والشحم المغطى الجوف وزيادة السكبد والكلتين والشحم الذي عليهما وساق اليمنى . إن تني كمال هو . وقرص خبز واحداً ورغيف خبز غليظ واحداً ورقاقة واحدة من سلة الفطير التي في حضرة الله وتعمل الكل على كتي هرون وعلى أكف بنييه وترجمهما ترجيحاً في حضرة الله وتأخذها من أيديهم وتقترها على المذبح مع الصعيده لرائحة الرضى . ناري هو لله .

وتأخذ القص الذي من تني السكال الذي لهرون وترجمه ترجيحاً في حضرة الله ويكون لك رزقاً . ويقدم قص الترجيح وساق الرفيعة ما قدس وما رفع من تني السكال . مما لهرون ومما لبنييه ويكون لهرون ولبنييه رسم الدهر من قبل بني إسرائيل . إذ رفيعة هو ، ورفيعة يكون من قبل بني إسرائيل من ذبيح سلاطهم ، رفائهم لله . وتأخذون من زيت المسحة ومن الدم الذي على المذبح وتضع على هرون وعلى ثيابه وعلى بنييه وعلى ثياب بنييه معه وتقدهه وثيابه وبنييه وثيابه .

وفي العبرانية يوجد تقديم وتأخير في النص هكذا .

عقب الآية العشرين هذا النص : وتأخذ من الدم الذي على المذبح ومن دهن المسحة وتضع على هرون وثيابه وعلى بنييه وثياب بنييه معه فيقدس هو وثيابه وبنييه وثيابه بنييه معه ثم تأخذ من السكبش الشحم والإلية . والشحم الذي يغشى الجوف وزيادة السكبد والكلتين والشحم الذي عليهما والساق اليمنى فإنه كسب

ملء ورغيفاً واحداً من الخبز وقرصاً واحداً من الخبز بزيت ورقاقة واحدة من سلة الفطير التي أمام الرب . وتصنع الجميع في يدي هارون وفي أيدي بنيهِ وتردها ترديداً أمام الرب ثم تأخذها من أيديهم وتوقدها على المذبح فوق المحرقة رائحة سرور أمام الرب . وقود هو الرب . ثم تأخذ القص من كبش الملة الذي لهرود مقترده ترديداً أمام الرب فيكون لك نصيباً وتقديس قص الترديد وساق الرقيقة الذي ردد والذي رفع من كبش الملة مما لهرود ولبنيه فيكونان لهرود وبنيه قريضة أبدية من بني إسرائيل لأنهما رقيقة . ويكونان رقيقة من بني إسرائيل . من خباج سلامتهم رقيقتهم للرب ، ا . هـ - والآية ٢١ في السامرية مؤخره -

١١٢ (٢) في الآية الثانية والأربعين في العبرانية يقول الله تعالى : « حيث أجمع
بكم لا كلمك هناك » وفي السامرية « حيث تجتمع بك ملائكتي هناك لمخاطبتك
هناك » .

الأصحاح الثلاثون

١١٥ (١) عشر آيات في الأصحاح الثلاثين في التوراة العبرانية ؛ مخلوفون من التوراة
السامرية من الآية الأولى إلى الآية العاشرة .

١١٦ (٢) في الآية السادسة والثلاثين في العبرانية يقول الله لموسى « حيث أجمع
بك » وفي السامرية « حيث تجتمع بك ملائكتي » .

الأصحاح الثاني والثلاثون

١١٧ (١) في الآية الأولى في العبرانية « موسى الرجل » وفي السامرية « موسى
الرسول » .

١١٨ (٢) عقب الآية العاشرة في العبرانية « وعلى هرون تواجد الله جداً لاستئصاله ،
شفع موسى بسبب هرون وابتهل موسى في حضرة الله إلهه . وقال : لا يا الله
تستد وجدك على قومك الذين أخرجت من مصر... الخ ، وهذا النص غير

موجودة في العبرانية وهو « وعلى هرون تواجد الله جدا لاستئصاله ، فشجع موسى بسبب هرون »

١١٩ (٣) في العبرانية في الآية الرابعة عشر « فندم الرب على الشر الذي قال إنه يفعل به شعبه » وفي السامرية « فصصح الله عن البلية التي تواعد أن يحلها بقومه » .

١٢٠ (٤) في الآية الثامنة عشرة في العبرانية « ليس صوت صياح النصر ، ولا صيرت صياح الكسرة . بل صوت غناء أنا سامع » وفي السامرية « ليس صوت نغمة قاهره ، وليس صوت نغمة مقهورة . صوت ذنوب أنا سامع » .

الأصحاح الثالث والثلاثون

١٢١ (١) في الآية لثانية في العبرانية حذف السكاتب مدينة الجرجاشيين . وهي مذكورة في السامرية .

١٢٢ (٢) في الآية العشرين في العبرانية يقول الله تعالى لموسى عليه السلام « لأن الإنسان لا يراني ويعيش » وفي السامرية « فإنه لا يراني آدمى ولا حي » .

١٢٣ (٣) الآية الحادية والعشرون وما بعدها في العبرانية يقول الله لموسى لما طلب رؤيته « وقال الرب هوذا عندي مكان فقف على الصخرة ويكون حتى أجتاز مجدى أنى أضربك في نقرة من الصخرة وأسترك بيدي حتى أجتاز . ثم أرفع يدي . فتتظر ورائى وأما رجعى فلا يرى » وفي السامرية : « وقال الله هوذا موضع بحضرتى فقف على الصخر ويكون عند عبور جلالى أجعلك في كهف الصخر وأظلل بغمامى عليك حتى عبورى وأزيل غمامى فتتظر ظهر جلالى . وذائق لا تتظر » .

الأصحاح الرابع والثلاثون

١٢٤ في الآية الخامسة في العبرانية « فنزل الرب في السحاب » وفي السامرية « وانحدر ملاك الله في الغمام »

١٢٥ (٢) في الآية السابعة في العبرانية «ولكنه لن يبرىء أبراه» وفي السامرية والمتبرى له يبرى»

١٢٦ (٣) في الآية الحادية عشر في العبرانية حذف الكاتب كلمة «الجرجاشيين» وهي في السامرية.

١٢٧ (٤) الآية الثالثة والعشرون في العبرانية «ثلاث مرات في السنة يظهر جميع ذكورك أمام السيد الرب إله إسرائيل» وفي السامرية «ثلاث دفعات في السنة تحضر كل ذكورك بحضرة صندوق الله إله إسرائيل».

الأصح التاسع والثلاثون

١٢٨ (١) عقب الآية الحادية والعشرين في السامرية هذه العبارة ولا توجد في العبرانية «وصنعوا الأنوار والسكل كما وصى الله موسى».

تمت الفروق التي ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية

في سفر الخروج

٢٠ - من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية

في سفر اللاويين (الأخبار)

الأصحاح السابع

١٢٩ (١) في الآية الثالثة في العبرانية « والشحم الذي يفسس الأضياء » وفي السامرية هذه العبارة وزيادة عليها هكذا « والشحم المغطى الجوف . وكل الشحم الذي على الجوف » فعبارة « وكل الشحم الذي على الجوف » في السامرية ولا توجد في العبرانية .

الأصحاح الثامن والعشرون

١٣٠ (١) في الآية الحادية والثلاثين في العبرانية « فتحفظون وصاياي . أنا الرب » وفي السامرية حذف الكاتب « أنا الرب » .

تمت الفروق التي ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية

في سفر اللاويين (الأخبار)

٤ - من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية

في سفر العدد

الأصحاح العاشر

١٢١ (١) في نهاية الآية العاشرة نجد هذا النص في السامرية ولا نجده في العبرانية .

النص : وخطب الله موسى قولا . حسبكم المقام في الجبل هذا اتجهوا وادخلوا جبل الاموري وإلى كل سكانه في البقاع وفي الجبال وفي السهول من الجنوب وساحل البحر أرض السكعماني واللبثاني إلى النهر الاكبر نهر الفرات . انظروا . جعلت بين أيديكم الأرض ادخلوا ورثوا الأرض التي أقسمت لأبائكم لإبراهيم وإسحق وإيعاقب للإعطاء لنسلهم تبعهم ، ا . هـ

الأصحاح الثاني عشر

١٢٢ (١) الآية الأولى في العبرانية : وتكلمت مريم وهرون على موسى بسبب المرأة الكوشية ، وفي السامرية : بسبب المرأة الحسنة ، وفي ترجمة الآباء اليسوعيين للتوراة العبرانية هكذا : بسبب المرأة الحبشية ، وابن حزم في كتاب : الفصل ، ذكر أنها : حبشية ، والفرق بين : الحسنة ، وبين : الحبشية ، كبير جدا . عند من يقول بعالمية دعوة موسى إلى أن تسخت بالقرآن الكريم

١٢٣ (٢) الآية السادسة في العبرانية وما بعدها . قال الله لهرون ومريم أخت هرون : اسمعا كلاي . إن كان منكم نبي للرب فيالترؤيا أستعمل له . في الحلم أكله ٧ أما عبدى موسى فليس هكذا بل هو أمين في كل بيتي ٨ فما إلى فهم وعيانا أتكلم معه لا بالالغاز . وشبه الرب يعان ، وهذا النص في السامرية هكذا : اسمعا الآن خطائي . إنما النبي منكم الله يشجع له يناجي . أوفى حلم أخاطبه . ليس كذلك عبدى موسى بل على جميع بيتي أمين هو . شفاها أخاطبه . جهر لا سرا . وأصحاب الملائكة يشاهد ، ا . هـ

١٢٦ (٣) في نهاية الأصحاح الثاني عشر نجد هذا النص في السامرية . ولا نجد في العبرانية :

النص : « وقال موسى لبني إسرائيل أتيتكم إلى جبل الامورى الذى الله إلهنا معطينا . انظر . جمل الله إلهك بين يديك الأرض . إصعدت كما وعد الله إله أبائك لك لا تخف ولا تجزع فدناوا إلى موسى وقالوا نرسل رجلا بين أيدينا حتى يروموا لنا الأرض ويعودوا لنا بنخب الطريق التى تصعد فيها والمدن التى ندخل عليها لحسن الأمر عند موسى » . ١ . هـ

الأصحاح الثالث عشر

١٢٥ (١) في نهاية الآية السادسة عشر في العبرانية « ودعا موسى هوشع بن نون يشوع » وفي السامرية « وسمى موسى بوشع بن نون معانا » فيشوع في العبرانية اسم . وبندل يشوع في السامرية الصفة وهى « العون » .

١٢٦ (٢) في الآية الثانية والعشرين في العبرانية « وأما جبرون فبنيت قبل صوعن مصر بسبع سنين » وفي السامرية « قبل صعيد مصر » والفرق واضح بين « صوعن » وبين « الصعيد » إلا أن يراد بالصعيد مكان أرض صوعن أى صان الحجر .

١٢٧ (٣) الآية التاسعة والعشرون في العبرانية « العمالقة ساكنون في أرض الجنوب والحيثيون واليبوسيون والأموريون ساكنون في الجبل والكنعانيون ساكنون عند البحر وعلى جانب الأردن » وفي السامرية « العملاق ساكن في أرض الجنوب والختي والحي واليبوسى والأمورى ساكن في الجبل والكنعاني ساكن على البحر وعلى شاطئ الأردن » .

١٢٨ (٤) في نهاية الأصحاح الثالث عشر في السامرية نجد هذا النص ولا نجد في العبرانية .

النص . « قدمدم بنو إسرائيل في مضاربهم وقالوا من بغضة الله لنا أخرجننا

ה'תש"ח

... و منتهی به یک سو و از سوی دیگر منتهی

०. ३२५६॥ १७८॥

21. 10. 1911

3. 2nd 1st 2nd 3rd

الاصحاح العشرون

عقب الآية الثالثة عشر في التوراة السامرية هذا النص . ولا يوجد في العبرانية في هذا الموضع .

النص : فقال موسى يا مولاي الله أنت ابتدأت بإبراء عبدك عظمتك ويدك الشديدة التي من قادر في السماء أو في الأرض يفعل كأفعالك وكجبروتك ؟ أعبّر الآن وأنظر الأرض الحسنة التي في جيزة الأردن الجبل الحسن هذا واللبنان وقال الله لموسى حسبك لا تعاود لمخاطبتي أيضا في الأمر هذا إصعد إلى رأس الكدية وارفع عينيك غربا وشأما وتيمانا وشرقا وأنظر بعينيك أن لا تعبر الأردن هذا . ووصى يوشع بن نون وقوه وشجته لأنه يعبر بين يدي الشعب هذا وهو ينحلم الأرض التي تنظر .

وخطب الله موسى قولا حسبكم تطواف الجبل هذا اتجهوا لكم شأما . والقوم ووصى قولا أنتم عابرون في تخم إخوتكم بني العيس السكان في الشعر فيخافونكم فتحرزوا جدا من أن تقاتلوهم إنني لا أعطيكم من أرضهم وراثه حتى وطية قدم لأن مورثا للعيس جعلت جبل الشعر بل قوتا تمارون منهم بالثمن وتأكلون وأيضا ماء تبتاعون منهم بالثمن وتشربون .

الاصحاح الحادي والعشرون

١٢٩ (١) الآية السابعة في السامرية وجاء القوم إلى موسى وقالوا أخطأنا إذ تكلمنا في الله وفيك إشفع إلى الله ليزيل عنا الشعبين فشفع موسى بسبب القوم ، وفي العبرانية ويرفع عنا الحيات .

١٣٠ (٢) الآية العاشرة وما بعدها في العبرانية هكذا « وارتحل بنو إسرائيل ونزلوا في أوبوت (١١) وارتحلوا من أوبوت ونزلوا في عبي عباريم في البرية التي قبالة موآب إلى شروق الشمس (١٢) من هناك ارتحلوا ونزلوا في وادي زارد (١٣) من

هناك ارتحلوا ونزلوا في عبر أرنون الذي في البرية خارجاً عن تخم الاموريين .
لأن أرنون هو تخم موآب بين موآب والاموريين (١٤) لذلك يقال في كتاب
حروب الرب واهب في صوفه وأودية أرنون (١٥) ومصب الأودية الذي مال إلى
مسكن عار واستند إلى تخم موآب (١٦) ومن هناك إلى بئر وهي البئر حيث قال
الرب لموسى أجمع الشعب فأعطيهم ماء .

وفي السامرة هكذا ورحلوا بنو إسرائيل ونزلوا في أبوث ورحلوا من
أبوث ونزلوا في كفير العبرانيين في البرية التي على ظاهر مآب مشرق الشمس . وقال
الله لموسى لا تحاصر مآب ولا تقاؤه فلست أعطيك من أرضه مورثاً لأن لبني لوط
أعطيت عار مورثاً . من هناك رحلوا ونزلوا في وادي زرد . وخطب الله موسى قولاً
أنت غابر اليوم إلى تخم مآب إلى عار وتدنو مقابل بني عمان لا تحاصرهم ولا تقاؤهم .
فلست أعطى من أرض بني عمان لك مورثاً لأن لبني لوط أعطيتها مورثاً ورحلوا
من وادي زرد ونزلوا في جيزة الموجب التي على البرية الخارج من تخم الاموريين إن
الموجب تخم مآب بين مآب وبين الاموريين بسبب ذلك يقال في آيات ملاحم الله
المعطي القلزم وأودية الموجب الذي منحهم والذي امتد إلى مسكون المدائن ويشند إلى
تخم مآب . ومن هناك إلى البئر وهي البئر التي قال اقبوا موسى أجمع القوم لأعطيهم ماء .

(٣) في العبرانية د من البرية إلى متان (٩) : ومن متان إلى تخلييل . ومن تخلييل
إلى ياموت (٢٠) ومن ياموت إلى الجواء التي في صحراء موآب عند رأس الفسيحة التي
تشرف على وجه البرية ، وفي السامرة الترجمة هكذا د من البرية إلى متان ومن
متان إلى وادي القادر ومن وادي القادر إلى النبع ومن النبع إلى الهودة التي في صحراء
مآب رأس الكدية المشرف على ظاهر السامرة .

(٤) في نهاية الآية العشرين في السامرة هذا النهر ولا يوجد في العبرانية في
هذا الموضع :

النهر : وقال الله لموسى قوموا ارحلوا واعبروا وادي الموجب إنظر جعلت
بيدك سيحون ملك حسيبان الاموري وأرضه ابتدئ رث وقبلة غرباً اليوم هذا

ابتدى به جعل مخافتك ورعبك على وجه الشعوب تحت كل السماء الذين يسمعون
بمخبرك ويخافون ويمرضون من قبلك .

١٢ (٥) الآية الحادية والعشرون وما بعدها هكذا في العبرانية . وأرسل إسرائيل
رسلا إلى سيحون ملك الأموريين قائلا (٢٢) دعني أمر في أرضك لا أميل إلى
حقل ولا إلى كرم ولا تشرب ماء بشر . في طريق الملك نمشى حتى نتجاوز تخومك
(٢٣) فلم يسمح سيحون لإسرائيل بالمرور في تخومه بل جمع سيحون جميع قومه
وخرج للقاء إسرائيل إلى البرية فأتى إلى ياهص وحارب إسرائيل (٢٤) فغضبه
إسرائيل بحد السيف وملك أرضه من أرنون إلى ييوق إلى بني عمون لأن تخم بني
عمون كان قويا (٢٥) فأخذ إسرائيل كل هذه المدن . وهكذا في السامرة :
فأرسل إسرائيل رسلا إلى سيحون ملك الأموري مخاطبة بسلام قولا : أعبرك
في أرضك في طريق الملك أسلك لا أعدل عنة ولا يسرة لا أميل إلى حقل ولا إلى
كرم . طعام بالثمن تيمرن في فاك كل وماء بالثمن نعطيني فأشرب بل أعبرك برجلي كما صنع
بنو العيسر السكان في الشهر والمآبيون السكان في عار ولم يمكن سيحون إسرائيل
من العبور في تخمه فقال الله لموسى أنظر ابتدأت أجعل بين يديك سيحون وأرضه
ابتدى رث وراثته أرضه فجمع سيحون كل قومه وخرج للقاء إسرائيل إلى البرية
وجاء إلى ياهص وحارب إسرائيل فقتله إسرائيل وبنيه وكل قومه بحد السيف
وورثوا أرضه من الموجب إلى ييوق إلى بني عمان إذ عزيز تخم بني عمان . وأخف
إسرائيل كل المدن هذه .

الأصحاح الثاني والعشرون

١٣ (١) في الآية الرابعة وما بعدها في العبرانية هكذا : « بالاق بن صفور ملك
موآب في ذلك الزمان (٥) فأرسل رسلا إلى بلعام بن بعور إلى فتور التي على النهر
في أرض بني شعبة » وفي السامرة هكذا « بلق بن صفور ملك لمآب في تلك الدفعة
فأرسل رسلا إلى بلعام بن بعور المفسر الذي على النهر من أرض بني عمان » .

١٢٨ (٢) في الآية السابعة في العبرانية « وحلوان العرافة في أيديهم » وفي السامرية « وأحكامهم بأيديهم » .

(٣) في الآية التاسعة في العبرانية « فأق الله إلى بلعام » وفي السامرية « فجاء حلاك الله بلعام » مع ملاحظه أن جميع المواضع التي في العبرانية عن « أقى الله » « وقال الله » في قصة بلعام بدلها في السامرية « أقى ملاك الله » و « وقال ملاك الله » .

الأصحاح الرابع والعشرون

١٢٩ (١) وهكذا في العبرانية « (٢٢) لكن يكون قاير للدمار . حتى متى يستأسرك آشور (٢٣) ثم نطق بمثله وقال آء من يعيش حين يفعل ذلك (٢٤) وتأتى سفن من ناحية كتييم وتخضع آشور وتخضع عابر فهو أيضاً إلى الهلاك » وهكذا في السامرية « فإنه يكون ليقنى قاين حتى من الموصل مسكنك ورفع مثله وقال الويل لمن يننى من اسمه القادر بخروجهم من يدى الكتيير يشقون آشور وهشقون عبروايضاً هو حتى يهلك » .

الأصحاح الخامس والعشرون

١٣٠ الآية الرابعة في العبرانية « فقال الرب لموسى خذ جميع رؤوس الشعب وعلقهم للرب مقابل الشمس فيريد هو غضب الرب عن إسرائيل » وفي السامرية « فقال الله لموسى مر أذ يقتل الرجال المجتمعون إلى وثن فغور لتمود حمية وجد الله عن إسرائيل » .

الأصحاح السادس والعشرون

١٣١ في الآية الأربعين في العبرانية « وكان لبنا بالعمان » وهذا غير موجود في السامرية .

الأصحاح السابع والعشرون

١٥٠ في نهاية الأصحاح هكذا في السامرية : وقال له عيناك الناظرتان ما صنع الله
بالمساكين هذين كذلك يصنع الله بكل الممالك التي أتت عابر إلى هناك لا تخفهم إن
الله إلهكم هو المحارب عنكم ، ولا يوجد هذا في العبرانية .

الأصحاح الحادي والثلاثون

١٥١ حسب الآية الرابعة والعشرين في السامرية هذا النص ولا يوجد في العبرانية .

النص : « وقال أعمار الإمام لرجل الجيش الآتين من الحرب هذه سنة
الشريمة التي وصي الله موسى الذهب والفضة والنحاس والحديد والفضة
والرصاص كل شيء يدخل إلى النار توردون إلى النار ليظهر غير أنه بماء الترشيش
يترشش وكل ما لا يدخل في النار توردون في الماء وتفصلون ثيابكم في اليوم السابع
فتطهرون وبعد ذلك تعبرون إلى المعسكر » ا. ه .

الأصحاح الثاني والثلاثون

١٥٢ (١) في الآيات : الأولى والثانية والسادسة والخامسة والعشرون والحادية
والعشرون . في السامرية . « بنو مجد وبنو رابن ونصف سبط منشا ، وجارة
« ونصف سبط منشا » غير مذكورة في العبرانية .

الأصحاح الثالث والثلاثون

١٥٣ (١) في الآية الثالثة بدل « رعمسيس » في العبرانية « رمسيس » في السامرية .

الأصحاح الرابع والثلاثون

١٥٤ (١) في الآية الثالثة في العبرانية « ويكون لكم تخم الجنوب من طرف بحر
الملح إلى الشرق » وفي السامرية « بحر القلزم » .

تمت الفروق التي ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية في سفر العدد

٥ - من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية

في سفر تثنية الإشتراح

الأصحاح الأول

٥٦ ١ (١) في الآية الثامنة في السامرية « وليعقوب للإعطاء لنسلمهم تبعهم » وفي العبرانية « ويعقوب أن يعطيها لهم ولنسلمهم من بعدهم » ، فقد زاد لفظ « لهم » في العبرانية .

٥٨ ١ (٢) في الآية الخامسة عشر « رجالا حكماء وعلماء وجعلتهم » وفي العبرانية : « رجالا حكماء وممروفين ... »

٦٨ ١ (٣) في الآية الرابعة والعشرين « وجاءوا إلى واد القطف » وفي العبرانية « إلى وادي أشכול » .

٦٩ ١ (٤) الآية التاسعة والثلاثون في العبرانية « وأما أطفالكم الذين قلمتم يكونون غنيمة وبنوكم الذين لم يعرفوا اليوم الخير والشرفهم يدخلون إلى هناك ولهم أعطيا وهم يهلكونها » وفي السامرية « وأطفالكم الذين قلمت غنيمة يكونون وبنوكم هم يدخلون إلى هناك ولهم أعطيا وهم يرثوها » .

٧١ ١ (٥) الآية الرابعة والأربعون في العبرانية . « وخرج الأموريون الساكنون في ذلك الجبل للقائكم وطردوكم كما يفعل النحل وكسروكم في سمير إلى حرمة » وفي السامرية « وخرج العملاق والسكناني الساكن في ذلك الجبل للقائكم وهزموكم كما تصنع الزبابير ودقوكم من الشعر إلى حرمة » .

الأصحاح الثاني

١٦٤ (١) من الآية السابعة في السامرية : لأن الله إلهك مباركك في كل صنع يديك عالم مسيرك في القفر العظيم هذا . هذه أربعون سنة الله إلهك معك لم تقدم شيئاً . وأرسلت رسلاً إلى ملك أذوم قائلاً تعبر في أرضك لا تعدل إلى حقل ولا كرم ولا تشرب ماء جب . بل طريق الملك تسلك لا تعدل يمنة ولا يسرة حتى تعبر تحضك . فقال لا تعبر بي . إن بالسيف أخرج لكائك ، وفي العبرانية : لأن الرب إلهك قد باركك في كل عمل يديك عرفاً مسيرك في هذا القفر العظيم . الآن أربعون سنة للرب إلهك معك لم ينقص عنك شيء .

١٦٥ (٢) الآية العاشرة وما بعدها في السامرية : المرهوبون من قبل سكنوا بها . شعب كبير وعظيم وسام كالعلوج والمآيون يسمون المرهوبين .

وفي العبرانية : والآيمون سكنوا فيها قبلاً . شعب كبير وكثير وطويل كالعناقين . هم أيضاً يحسبون رفاثين كالعناقين لكن الموابيين يدعونهم لإيمين .

١٦٦ (٣) الآية العشرون وما بعدها في العبرانية . هي أيضاً تحسب أرض رفاثين سكن الرفاثيون فيها قبلاً . لكن العمونيين يدعونهم زمرومين (٢١) شعب كبير وكثير وطويل كالعناقين . أبادهم الرب من قدامهم فطردوهم وسكنوا مكانهم (٢٢) كما فعل لبني عيسو الساكنين في شعير الذين أتلّف الحوريين من قدامهم فطردوهم وسكنوا مكانهم إلى هذا اليوم (٢٣) والعويون الساكنون في القرى إلى غرة أبادهم الكفتوريون الذين خرجوا من كفتور وسكنوا مكانهم (٢٤) قوموا ارتحلوا واهبروا وادى آرون . انظر قد دفعت إلى يدك سيمعون ملك حصون الأمور وأرضه ، وفي السامرية . د أرض جبارة تحسب أيضاً هي . جبارة سكنوا بها من قبل والعمانيون يسمونهم الزامزة (٢١) شعب عظيم وكثير وسام كالعلوج واستأصلهم الله من بين أيديهم وقرضوهم وسكنوا بلادهم (٢٢) كما صنع لبني العيس السكان في الشعر الذي استأصل الحوري من بين أيديهم وقرضوهم وسكنوا بلادهم إلى اليوم هذا (٢٣) والحويون السكان في الأرباض إلى غرة . التفاحيون الخارجون

من تفاحة استأصلوهم وسكنوا بلادهم (٢٤) قوموا ارحلوا واعبروا وادى الموجب انظر . جعلت بين يديك سيجون ملك حصبان الامورى وأرضه .

الاصحاح الرابع

١٦٥ (١) في الآية الثالثة والثلاثين في السامرة « هل سمع قوم صوت الله الحى مخاطباً .. وفى العبرانية « هل سمع شعب صوت الله يتكلم .. » بدون كلمة « الحى » .

الاصحاح الخامس

١٦٦ (١) في التوراة السامرية عقب الآية الحادية والعشرين ما نصه . « ويكون لى يدخلك الله إلهك إلى أرض الكنعانى التى أنت داخل إلى هناك لوراثتها . فلتقيم لك حجارة كباراً وتشيدها بشيد . وتكتب على الحجارة كل خطوب الشريعة هذه ويكون بعد عبورك الأردن تقيمون الحجارة هذه التى أنا موصيكم اليوم فى جبل جريزيم . ولتبين هناك مذبحاً لله إلهك مذبح حجارة لا تحز عليها حديداً . من حجارة كاملة تبنى مذبح الله إلهك . وتضع عليه صمائد لله إلهك . وتذبح سلامم وتأكل هناك وتفرح فى حضرة الله إلهك . ذلك الجبل فى جيزة الأردن تبس طريق مغيب الشمس فى أرض الكنعانى الساكن فى البقعة مقابل الجبل . جانب مرجع المياه . مقابل نابلس (٢٢) بالكلمات هذه خاطب الله كل جو قسكم فى الجبل وسط النار ... الخ » وهذا النص غير مذكور فى التوراة العبرانية .

الاصحاح السادس

١٦٧ (١) فى التوراة السامرية . الآية السادسة وما بعدها هكذا « وبنو إسرائيل رحلوا من مسيروث ونزلوا فى بنى يعقن (٧) من هناك رحلوا ونزلوا جذ جذوم هناك رحلوا ونزلوا فى يبطته أرض ذات أنهار من هناك رحلوا ونزلوا فى عبر ومن هناك رحلوا ونزلوا فى عصيون جبر ومن هناك رحلوا ونزلوا فى برية صابر هى قدش . من هناك رحلوا ونزلوا فى جبل هور . ومات هناك هرون الإمام

ودفن هناك وأم العاذر إبنه عوضه في ذلك الوقت ميز الله سبط لاوى ... وق
العبرانية هكذا « وبنو إسرائيل ارتحلوا من أبار بنى يعقان إلى موسى . هناك
مات هرون وهناك دفن فكهن العاذر لإبنه عوضاً عنه (٧) من هناك ارتحلوا إلى
الجد جود ومن الجد جود إلى يطبات أرض أنهار ماء (٨) في ذلك الوقت أفرق
الرب سبط لاوى ... »

الأصحاح الحادى عشر

(١) الآية التاسعة في السامرية « وحتى تطيلوا أياماً على الأرض التي أقسم الله
لآبائكم الإيعطاء لنسلكهم أرض دارة لبناً وعسلاً ، وفي العبرانية « ولكي تطيلوا
الأيام على الأرض التي أقسم الرب لآبائكم أن يعطيها لهم ولنسلكهم أرض تفيض لبناً
وعسلاً ، بزيادة لهم » .

(٢) الآية الثلاثون في العبرانية « أما هما في عبر الأردن وراء طريق قروص
الشمس في أرض الكنعانيين الساكنين في العربة مقابل الجليل بجانب بلوطاته
عراً ، وفي السامرية « مقابل الجليل جانب مرج البهاء مقابل نابلس » .

الأصحاح الحادى والعشرون

(١) في الآية الرابعة في السامرية « ويوثقون هناك المعجلة في الوادي » والآية
السادسة « المعجلة الموقوفة في الوادي » أى أن المعجلة حية لم تذبح . وفي العبرانية
ويكسرون عنق المعجلة في الوادي — « المعجلة المسكورة العنق في الوادي » أعاد
المعجلة قد ذبحت .

الأصحاح الثانى والعشرون

(١) الآية الأولى في السامرية « لا تنظر بقر أخيك أو غنمه أو شيئاً من بهائم
طامحاً وتعرض عنه بل ردأ ترده لأخيك » وفي العبرانية « لا تنظر ثور أخيك
أو شاته شاردأ وتتفاضى عنه بل ترده إلى أخيك لا محالة » . « زائد في السامرية -
« أو شيئاً من بهائم » .

١٧٤ (٣) وفي الآية الرابعة مثل ما في الآية الأولى .

الأصحاح الثالث والعشرون

١٧٥ (١) في الآية الرابعة في العبرانية و ولأنهم استأجروا عليك بلعام بن بعور من فتور أرام النهرين ، وفي السامرية و ولأنهم استأجروا عليك بلعام بن بعور المفسر من أرم النهرين ، فلفظ و المفسر ، ساقط من العبرانية ولفظ و من فتور ، ساقط من السامرية .

الأصحاح السابع والعشرون

١٧٦ (١) الآية الرابعة في العبرانية و حين تعبرون الأردن تقيمون هذه الحجارة التي أنا أوصيكم بها اليوم في جبل عيبال وتكلمها بالكلس ، وفي السامرية و ويكون عند عبوركم الأردن تقيمون الحجارة هذه التي أنا أوصيكم اليوم في جبل جريزيم وتشيدها بشيد .

الأصحاح الثاني والثلاثون

١٧٧ (١) الآية الرابعة والثلاثون وما بعدها هكذا في العبرانية و أليس ذلك مكنوزاً عني ؟ مخنوماً عليه في خزائني ؟ (٣٥) لي الثمرة والجزاء في وقت تول أقدامهم . أن يوم هلاكهم قريب والمهيآت لهم مسرعة (٣٩) لأن الرب يدين شعبه وعلى عبيده يشفق حين يرى أن اليد قد مضت ولم يبق محجوز ولا مطلق .

وقد السامرية هكذا . و أليس هو مجزأ عني مخنوماً في خزائني (٣٥) إلى يوم الانتقام والمكافأة . وقت تول أقدامهم . إذ قريب يوم تمتهم وتسرع المستعندات إليهم (٣٩) إذ يدين الله قومه وعن عبيده يصفح . إذ يرى أن زالت اليد وانقرض المحاصر والمطلق ، يقول اليهود السامريون إن قوله و إلى يوم الانتقام والمكافأة ، يدل بصراحة وبوضوح على قيام الناس من القبور للقاء الله . فيجزئهم على أعمالهم التي عملوها في الحياة الدنيا . ويقول السامريون لليهود العبرانيين . إن قوله و في

وقت تول أقدامهم ، يحتمل الجواز في الدنيا أو في الحياة الآخرة . (أنظر كتاب التاريخ مما تقدم عن الآباء — للسامري الدنقي) .

الأصحاح الثالث والثلاثون

١٧٦ (١) الآية الخامسة في العبرانية : « وكان في يشورون ملكاً » وفي السامرية : « وكان في إسرائيل ملكاً » .

١٧٧ (٢) في الآية الثالثة والعشرين في العبرانية : « وامتلأ بركة من الرب وملك الغرب والجنوب » وفي السامرية : « ومستحق لبركة الله . الغرب والداروم يرث » .

١٧٨ (٣) في الآية الرابعة والعشرين في العبرانية : « ويغمس في الزيت رجله » وفي السامرية : « ويرمس في الدهن ثيابه » .

١٧٩ (٤) في الآية السادسة والعشرين في العبرانية : « ليس مثل الله يا يشورون » وفي السامرية : « ليس كإله إسرائيل » .

الأصحاح الرابع والثلاثون

١٨٠ (١) الآية الأولى وما بعدها في العبرانية : « وصعد موسى من عربات موآب إلى جبل نبو إلى رأس الفسحة الذي قبالة أريحا فأراه الرب جميع الأرض من جلعاد إلى دان (٢) وجميع تيماني وأرض أفرايم ومنها وجميع أرض يهوذا إلى البحر الغربي (٣) والجنوب والدائرة بقعة أريحا مدينة النخل إلى صوغر (٤) وقال له الرب . . . » وفي السامرية : « وصعد موسى إلى بقاع مآب إلى جبل نبو إلى رأس السكدة التي على ظاهر ريحاً فأراه الله كل الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات وإلى البحر الأخير وقال الله له . . . »

١٨١ (٢) الآية العاشرة في العبرانية : « ولم يقم بعد نبى في إسرائيل مثل موسى . . . » وفي السامرية : « ولا يقوم أيضاً نبى في إسرائيل كموسى . . . » فنص العبرانية يحتمل أن هذا النبي لم يكن أتى حتى زمن كتابة التوراة في بابل . وإذا أتى فن المحتمل

أن يكون من بني إسرائيل . ونص السامرية يبين أنه لن يأتي البتة هذا النبي من بني إسرائيل .

١٨٢ (٣) وهذه العبارة : « شريعة وصي لنا موسى لجوق يعقوب . معطيها الله لمحمد . تبارك لنا أبدا . وتعالى ذكره سرمداء هذه العبارة في السامرية وليس في العبرانية .

تمت الفروق التي ذكرناها بين التوراة السامرية والتوراة العبرانية في سفر تثنية الإشتراع (التثنية) وبتمامها تمت الفروق التي ذكرناها بين التورتين

الفرق ما بين التوراة السامرية والعبرانية ١٨٢ رقم

دلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية على

ثبوت نبوة محمد ﷺ

في التوراة السامرية نبوءات عن نبي الإسلام محمد ﷺ . كما في التوراة العبرانية واليونانية . وهذه هي نصوص النبوءات ووجه دلالاتها بإيجاز على النبي محمد ﷺ :

كلمة إبراهيم عليه السلام :

لقد أمره الله بالهجرة من أرض ميلاده ، ووعدته بمباركة الأمم في نسله . في هذا النص :

« وقال الله لأبرم : امض من أرضك ومن مولدك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أرشدك . لأجلك شعباً عظيماً وأباركك وأعظم اسمك . وتكون بركة . وأبارك مباركك . ولا غنيك ألن . ويتبارك بك كل قبائل الأرض ، [تكون ١٢ : ١-٣] .

ولما تم إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه البكر الوحيد - وهو إسماعيل - سر الله من قوة إيمانه وأرسل إليه ملاكاً ناداه بقوله : « في أقسمت قال الله ، إن جزاء ما فعلت الأمر هذا ولم تمنع ابنك خصيلك مني . إن بركة أباركك ، وكثرة أكثر نسلك ككواكب السماء ، وكأرمل الذي على شط البحر ، ويرث نسلك مدن أعدائه . ويتبارك بنسلك كل شعوب الأرض . جزاء ما سمعت من قولي ، [تكون ٢٢ : ١٦-١٨] .

ومعنى بركة :

البركة هي الزيادة والتمام . وفي أى شيء تكون الزيادة ، ويكون النسل ؟ تكون الزيادة ، ويكون التمام في نسل إبراهيم عليه السلام . أى يكون نسله كثيراً جداً ككواكب السماء في الكثرة . فقد قال الله له في الرؤيا : تأمل الآن السماء وأحص الكواكب إن تقدر على إحصائها . ثم قال له : هكذا يكون نسلك ، [تكوين ١٥ : ٥] .

وهذا النسل الكثير جداً يكون أما كثيرة . ويكون من النسل ملوك على الشعوب . فقد قال الله له : ولذا أب لجمهور الشعوب جعلتك . وأثرك جداً ، وأجعلك شعباً . وملوك منك يحرقون ، [تكوين ١٧ : ٥ - ٦]

بركة إسماعيل وإسحق عليهما السلام :

وقد أنجب إبراهيم عليه السلام وهو في السادسة والثمانين من عمره ولده البكر لإسماعيل من (هاجر) وأنجب وهو في سن المائة ولده إسحق من (سارة) والله تعالى وعد إبراهيم بتكثير نسل إسماعيل وتكثير نسل إسحق .

فعن إسماعيل عليه السلام قال الله تعالى : « وفي إسماعيل استجبت منك . هو ذا باركته وأثمره وأكثره جداً اثنا عشر رئيساً يولد وسأجعله شعباً عظيماً » (١) [تكوين ١٧ : ٢٠] .

(١) وقد تطابقت هذه النبوءة مع القرآن الكريم في آيات كثيرة منها . « ولذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل . ربنا تقبل منا ، إنك أنت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ، ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ، وأرنا مناسكنا ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم . يتلو عليهم آياتك . ويعلمهم الكتاب والحكمة ، ويزكيهم ، إنك أنت العزيز الحكيم » .

(البقرة ١٢٧ - ١٢٩)

وعن إسحق عليه السلام : تعجل له ملاك الله وقال : لا تنحدر إلى مصر . إسكن في الأرض التي أقول لك . استحسن في الأرض هذه لا تكون معك وأباركك . إن لك ولنسلك أعطى كل الأراضي هذه وأثبت القسامة التي أقسمت لإبراهيم أبيك . وأكثر نسلك كمكواكب السماء وأعطى نسلك كل الأراضي هذه . ويقبارك بنسلك كل شعوب الأرض . جزاء ما سمع إبراهيم أبوك من قولي وحفظ حفظي . وصاياي وسنتي وشراعتي ، (تكوين ٢٦ : ٢ - ٥)

تفسير بركة إسماعيل وإسحق عليهما السلام :

لقد فسرت التوراة البركة بأنها تعني : أما وملوكا على الشعوب . من نسل إسماعيل وإسحق عليهما السلام . فهل يكون مع الأمم والملوك من نسل إسماعيل عليه السلام شريعة من قبل الله عز وجل أم لا يكون ؟ وهل يكون مع الأمم والملوك من نسل إسحق عليه السلام شريعة من قبل الله عز وجل أم لا يكون ؟ إذا قلنا بخلو الأمم والملوك من شريعة من قبل الله عز وجل . يكذبنا الواقع . فإن الله لا يصطنق أمماً وملوكاً ويتركهم بدون هدى منه . كيف يصطنق أمة ولا يعطيها كتاباً ينظم لها شئون الحياة ، ويبعد أفرادها عن الظلم والجور ؟ وكيف ينصب ملوكاً على الشعوب بدون شريعة منه يسوسون بها هؤلاء الشعوب ؟

إن الله اصطنق آل إبراهيم على العالمين . كما اصطنق آدم ونوحاً عليهما السلام . ووعد بتكثير نسل إبراهيم وأن يكون في ذريته النبوة والكتاب .

وقد تحقق الوعد بالنسبة لإسحق عليه السلام . فقد كثر نسله واصطنق الله من ذريته موسى بن عمران النبي عليه السلام على الناس برسالاته وبكلامه . وقام أنبياء وعلماء من بني إسرائيل من بعد موسى عليه السلام بالدعوة . وبتكثير نسل إسحق وباصطفاء موسى وبقيام أنبياء وعلماء من بني إسرائيل بالدعوة تحققت بالفعل بركة إسحق عليه السلام .

ولا خلاف بين علماء الإسلام وعلماء أهل الكتاب فيما قلناه . وإنما الخلاف بينهم في بركة إسماعيل عليه السلام فعلماء الإسلام يقولون إنها كبركة لإسحق تعالى « أما . وملوكا . ونبوة » وعلماء أهل الكتاب يقولون إنها كبركة لإسحق لكن لا تعنى عهد الأمم والملوك من بنى لإسماعيل ، وأما النبوة فلا . كيف يكون هذا ومفهوم البركة بالنسبة لإسماعيل وإسحق واحد ؟

وفي القرآن الكريم يقول الله تعالى عن بركة إسماعيل وأخيه إسحق عليهما السلام . « وباركنا عليه وعلى إسحق » قال ذلك بعد ذكره قصة ذبح إسماعيل عليه السلام هكذا . « وقال (١) إني ذاهب إلى ربى سيدي . رب هب لى من الصالحين . فبشرناه بغلام حليم فذا بلغ معه السعى قال يا بنى إني أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت أفعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين . فلما أسلما وتلنا للجبين . وناديناه أن يا إبراهيم . قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين . إن هذا هو البلاء المبين . وفديناه بذبح عظيم . وتركنا عليه فى الآخرين . سلام على إبراهيم . كذلك نجزي المحسنين . لأنه من « بآدنا المؤمنين . وبشرناه بإسحق نبياً من الصالحين . وباركنا عليه وعلى إسحق . ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين » . (الصافات ٩٩ - ١١٣) .

بركة يعقوب عليه السلام .

ولقد أنجب إسحق عليه السلام ولدين هما . عيسو . ويعقوب (إسرائيل) وكان من عيسو أمم وملوك . وكان من يعقوب أمم وملوك . والنبي المشرع من قبل الله تعالى وهو موسى عليه السلام كان من نسل يعقوب عليه السلام ومن عهده ظهر الملك وظهرت الفريضة فى بنى إسحق . ولما حضر يعقوب الموت وصى بنيه وباركهم . وقال لهم مآمناه : سيظل الملك معكم ، وستظل شريعة الله التى أنزلها على موسى

(١) القائل هو إبراهيم عليه السلام .

مع العلماء من تسلمكم حتى تنتهي مدة البركة الممنوحة لبني إسحق من الله . وبدأ
مدة البركة الممنوحة لبني إسماعيل من الله .

لقد قال لبنيه جميعاً في شخصي يهوذا ابنه . ولا يزول القضيبي من يهوذا ،
والمرسم من بين بنوده حتى أن يأتي سليمان وإليه تنقاد الشعوب . يربط في الجفن
عوره ، وفي السيروقة بنى أئانة ، يفصل بالخر لباسه وبمصير العنب كسوته . مزور
العنين من الخمر ، وأبيض الأسنان من الشحم ، (١) (تكوين ٤٩ : ١ - ١٢) .

والنصي فكذا في التوراة العبرانية ترجمة اليسوعيين . ولا يزول صولجان من يهوذا
ومشرع من صلبه ، حتى يأتي شيلو وتطيمه الشعوب . رابط بالجفنة جحشه .
وبأفضل كرمه بن أئانة . غسل بالخر لباسه . وبدم العنب رداءه . عيناه أشد
سواداً من الخمر وأسناؤه أشد بياضاً من اللبن (

١ — لا يزول القضيبي من يهوذا . أى يظل الملك مع اليهود .

٢ — والمرسم من بين بنوده . أى شريعة التوراة تظل مع علماء اليهود .
وتكون هذه الشريعة من سمات وعلامات ملك اليهود .

٣ — حتى أن يأتي سليمان . كما في السامرية . أو حتى يأتي شيلو أو شيلون كما
في العبرانية أى نبي السلام والأمان وهو محمد ﷺ من ولد إسماعيل عليه السلام (٢) .

(١) وقد تطابقت هذه النبوة مع القرآن الكريم في قوله تعالى . وأم كنتم
شهداء إذ حضر يعقوب الموت . إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي . قالوا نعبد
إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون . تلك أمة
قد خلت . لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ، ولا تستلون عما كانوا يعملون .

(البقرة ١٢٣ - ١٢٤)

(٢) انظر هامش الكتاب المقدس طبعة بيروت ١٩٧٦ في هذا الموضع .

٤ — وإليه تنقاد الشعوب . أى شريعته عالمية .

٥ — يربط في الجفن عهده . . . إلخ عبارات كناية عن الرغاء والرفاهية وزيادة الخيرات في عهد هذا النبي العظيم .

موسى يذكر أوصاف النبي الآتى من إسماعيل للبركة :

ونقص التوراة أن موسى عليه السلام نبى على نبي سياتى من بعده ، وستكون معه شريعة من الله . ويجب على بنى إسرائيل والعالم أن يؤمنوا بالشريعة التى ستكون معه ، وبنو إسرائيل جميعاً لا ينكرون بحجى هذا النبي . ولا ينكرون أن ستكون شريعة إلهية معه ولا ينكرون نسخ شريعته لشريعة موسى بن عمران لأن موسى بن عمران قال لهم فى أوصاف هذا النبي : إن الله تعالى جعل كلامه فى فمه وأن هذا النبي سيناطهم بكل ما يوصيه الله به وأن أى إنسان لا يسمع لشريعته سيقتهى الله منه . وإنما يزعم البعض من بنى إسرائيل : لأن هذا النبي سيكون من بنى إسرائيل . ولا خلاف بين بنى إسرائيل سامريين وعبرانيين فى نسخ التوراة على يد النبي المنتظر (١) . ولكن الخلاف بينهم فى د أسفار الأنبياء ، الذين أتوا من بعد موسى من بنى إسرائيل . هل تقبل أم لا تقبل ؟ لقد قبلها العبرانيون ليس لقبولهم مبدأ الذبح وهم يقبلوه . بل لأنها غير زائدة وغير منقصة شيئاً عما جاء به موسى . ورفضها السامريون ليس لأنكارهم الذبح . وهم لا ينكروه مع النبي المنتظر . بل لأن التوراة نهت على عدم قبول أى كتاب من نبي من بنى إسرائيل غير موسى . فى قولها « ولا يقوم أيضاً نبي . فى إسرائيل كموسى » (تثنية ٣٤ : ١٠) وحيث أن النبي الذى نهت التوراة على بحيته بمائل لموسى . وحيث لا مثل لموسى من بنى إسرائيل ، فإذاً لابد وأن يكون هذا النبي المائل لموسى الناسخ لشريعته إذا نسخ من غير

(١) انظر الفصل الأول من كتابنا . لا نسخ فى القرآن — نشر دار الفكر

بنى إسرائيل . هذه وجهة نظر بنى إسرائيل في النبي الذي نهى التوراة على مجيئه .
النبي الذي يعتقد البعض منهم إلى يومنا هذا أنه لم يأت بعد .

وليس من شك في أن هذا النبي الذي نهى التوراة على مجيئه هو محمد نبي الإسلام
للبركة الموعود بها آل إسماعيل من جهة ، ولأن الأوصاف منطبقة عليه من
جهة أخرى . تقول التوراة . إن الله تعالى كلم موسى قائلا . اجع بنى إسرائيل
ناحية جبل طور سيناء ليسمعوني وأنا أكلمك فيمأكدون من وجودي فيعملون
الأوصيهم به . فجمعهم موسى عليه السلام . وفي صبح اليوم الثالث وهم ناحية
الجبل كانت رعود وبروق وغمام عظيم على الجبل وصوت بوق ودخان . فارتعد
بنو إسرائيل وخافوا . وقالوا لموسى لا تقدر على هذا المنظر الرهيب مرة أخرى
لأنك أنت وسمع كل ما يقول الله إلحنا وأنت تخاطبنا بكل ما يخاطب الله إلحنا
نسمع ونمتثل . ولا يخاطبنا الله كي لا نهلك ، (١) فلما رآه موسى الأمر إلى الله قال
الله لموسى : أحسنوا فيما قالوا وسوف أرسل لهم نبياً في المستقبل له يسمعون
ويعطيهم .

النص : (وكل الشعب سمع الأصوات وصوت البوق ، ونظروا الشهب
والجبل دخاناً ونظر كل القوم وتشردوا ووقفوا من بعد . وقالوا لموسى إن أرانا
الله إلحنا جلالة وعظمته وصوته سمعنا من وسط النار اليوم هذا نظراً أن يخاطب
الله الإنسان فيحييا ، والآن كي لا نموت . إذ تفرقنا النار العظيمة هذه . إن

(١) يفهم من هذا ضمناً أن اليهود هم الذين طلبوا من الله إرسال نبي الإسلام
لأنهم طلبوا أن لا يسمعوا صوت الله المباشر مرة أخرى . وقالوا لموسى
نسمع أنك من الله ونحن نسمع منك . فلو أن هذه الحادثة نفسها وقعت مرة
أخرى في عصر النبوة لكانت بأن أراد الله مخاطبتهم بخل ما خاطبهم به في زمن
موسى ومعه لإصلاح نوع البشر في زمن لا تصلح فيه الحرية السابقة للإصلاح
لقالوا : لا نريد أن نسمع صوت الله المباشر وليتقدم النبي لسمع من الله . ونحن
نسمع منه .

صاعودين نحن إلى سماع صوت الله إلهنا متنا . ألا من سره البشر من سمع صوت
الله الحي مخاطباً من وسط النار مثلنا فعاش ؟ اذن أنت واسمع كل ما يقول الله إلهنا
وأفتم مخاطبنا بكل ما يخاطب الله إلهنا لك لنسمع ونمثل ولا يخاطبنا الله كي لانهلك .
فقال موسى للقوم لا تخافوا إن بسبب امتحانكم جاءت ملائكة الله وحتى تكون
خافته على وجوهكم كي لا تخطئوا ووقف القوم من بعد وموسى دنا إلى الضباب
الذي هناك ملائكة الله .

وخاطب الله موسى قائلاً . سمعت صوت خطاب الشعب هذا الذي خاطبك
أحسنوا في كل ما قالوا . ياليت يبقى ضميرهم هذا لهم مخافة مني وحفظاً لوصاياي كل
الأيام حتى يحسن إليهم وإلى بنيتهم إلى الأبد . نبياً أقمت لهم من جلة إخوتهم مثلك
وجعلت خطابي فيه فيخاطبهم بكل ما أوصيه ويكون الرجل الذي لا يسمع من
خطابه الذي يخاطب باسمي أنا أطالبه . والمنجي الذي ينقح على الخطاب باسمي
سألم أوصيه من الخطاب . ومن يخاطب باسم آلهة آخر . فليقتل ذلك المنجي . وإذا
تقول في مرك . كيف يتبين الأمر الذي لم يخاطبه الله ؟

ما يقوله المنجي باسم الله ولا يكون ذلك الأمر ولا يأتي . هو الأمر الذي لم
يقوله الله . باتقاع قاله المنجي . لا تخف منه (١) [خروج ٢٠ : ١٨ - ٢١ وتثنية
٥ : ٢٤ - ٢٨ و ١٨ : ١٥ - ٢٢] .

وأوصاف هذا النبي كما هو واضح من هذا النص ما يلي :-

- ١ - نبي
- ٢ - من بني إسماعيل (من جلة إخوتهم)
- ٣ - مثل موسى
- ٤ - أمي لا يقرأ ولا يكتب . وجعلت خطابي فيه .
- ٥ - يذبح شريعة موسى ويكون الرجل الذي لا يسمع من خطابه . . .

(١) ذكرنا في مقدمة هذا النص من ترجمة إبروئستات بصر سنة ١٩٧٠م

٧ - أمين على الوحي الإلهي ، فيخطابهم بكل ما أوصيه ، ٧ - يقضى على ملك
 بني إسرائيل في أرض فلسطين والعالم ، ويكون الرجل الذي لا يسمع من خطابه^{١٩}
 الذي يخاطب بإسمى أنا أطالبه ، أى أقنص منه وأنتقم منه وأبيده ٨ - لا يقتل
 والمتنبي الذي يتمح على الخطاب بإسمى ما لم أوصه من الخطاب ومن يخاطب بإسم
 آلهة آخر فليقتل ، ٩ - يتحدث عن غيب سيقع في المستقبل . ويحدث الغيب
 كما يقول ، وإذا تقول في سر . كيف يتبين الأمر الذي لم يخاطبه الله ؟ ما يقوله
 المتنبي بإسم الله ولا يكون ذلك الأمر ولا يأتي . هو الأمر الذي لم يقله الله . باتقاع
 قاله المتنبي . لا تخف منه ، والنصارى يقولون بأن هذه النبوة تشير إلى عيسى
 ابن مريم عليه السلام . واليهود يشكرون قولهم بحجة أن عيسى من بني إسرائيل .
 والتوراة تنص على أن هذا النبي أن يكون من بني إسرائيل . لأن من أوصافه المائلة
 لموسى في الحروب والمجازاة والإنتصار على الأعداء . ولا نبي سيخرج من بني
 إسرائيل مثل موسى . ونقول نحن المسلمين : إن هذه النبوة تشير إلى نبي
 الإسلام ﷺ ابركة إسماعيل عليه السلام . وقد شهد الزمن ببدها لما ظهر محمد ﷺ
 ولا تطابق الأوصاف عليه .

موسى يتحدث عن أمة ستسلم الملك والشرعية من بني إسرائيل :

ويتنبأ موسى عليه السلام بمصير اليهود في نهاية ملكهم وشرعهم فيقول إنهم
 سيكبرون الله كيداً ويذبحون لآلهة غيره وينسونه ومن أجل ذلك سيرفضهم
 ويحجب رضوانه عنهم ويكيدهم بسلب الملك والشرعية منهم وتسلم الملك والشرعية
 إلى أمة أخرى ، أمة أمية في نظر اليهود ، شعب غن (١) ، أو شعب ساقط بحسب
 نظرة اليهود لإيهم . وحيث لإسماعيل بركة فهذه الأمة أمته .

النص : « يأكل يعقوب ويشبع . يسمن إسرائيل ويمرح . سمحت . عبات .
 حسنت . وترك القادر صانعه ، وأسخط ولي مغزائه . يسخطونه بالأجانب .

وبالكراهة يكيدونه . يذبحون لمشيديات لا لله . آلهة لم يعرفها ، محدثة من قلوب
أت ، ولم يتألفها أبائكم . القوى منشيك تطرح وتنسى القادر بمدك .

فينظر الله ويرفض من كيد خواصه وخصيصاته . ويقول : أحجب رضوان
عنهم لأنظر ما آخرتهم . إذ جيل متقلب هم . بنون ليس أمين فيهم . هم أسخطون
بغير قادر . أكادون بهياتهم . وأنا أغيرهم بغير قوم . بشعب ساقط أكيدهم (١) .
(تثنية ٣٢ . ١٥ — ٢١) .

موسى يؤكد على بركة إسماعيل .

النص : « وهذه البركة التي بارك موسى رسول الله بني إسرائيل قبل وفاته .
فقال : الله من سينين أي . وأشرق من الشعر . ولهم لمع من جبل فاران . ومعه
من ربوات القدس . وعد يمينه نار شريعة لهم . أيضاً يحب الشعوب . وكل أقداس
أهناسه بيدك . وهم يخضعون لرجليك ، ويتحملون من أفواك » (تثنية ٣٣ :
١ — ٧) .

١ — فالإتيان من جبل طور سينين (سيناء) إشارة إلى شريعة موسى
عليه السلام .

٢ — والإشراف من الشعر (جبل ساعير) لأندرون علماء بني إسرائيل ومنهم

(١) وقد تطابقت هذه النبوة مع القرآن الكريم في قوله تعالى : « يستمع
الله ما في السموات والأرض الملك القدوس العزيز الحكيم . هو الذي بعث في
الأمم رسلنا منهم يشو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة . وإن
كانوا من قبل لى ضلال مبين . وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم .
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم . مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا ، بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله . والله
لا يهدي القوم الظالمين » (الجمعة ١ — ٥) .

عيسى عليه السلام الذى اصطفاه الله نبيا . وكانوا كلهم عبي شريعة موسى لم ينقضوا منها أى حكم ولم ينسخوا .

٢ — واللعان من جبل فاران . إشارة إلى مكة المكرمة لأنها سكنى إسماعيل عليه السلام وبنيه . وله بركة . فقد قال الله عنه لإبراهيم : « وفى إسماعيل استجبت منك . هوذا باركته ، وأثمره وأكثره جداً جداً اثنى عشر رئيساً يلك وسأجعله شعباً عظيماً ، (تكوين ١٧ : ٢٠) وقال عنه ملاك الله هاجر إمامه د يده بالسكن . ويد السكل به وحول كل إخوته يسكن ، (تكوين ١٦ : ١٢) وأيضاً : « نادى ملاك الله إلى هاجر من السماء وقال لها مالك يا هاجر ! لا تخافى . إن سمع الله صوت الفتى من حيث هو هناك . قومى احمل الفتى وشدى يدك به . إن شعباً كبيراً سأجعله . وجلى الله بصرها فنظرت بئر ماء وذهبت وملأت المزاودة ماء وسقت الفتى . فكان الله مع الفتى وكبر وسكن فى البرية وكان شديد القوس . وسكن فى بركة فاران . وأخذت له أمه امرأة من أرض مصر ، (تكوين ٢١ : ١٧-٢١)

٤ — ومعه من ربوات القدس . أى مع النبى المنتظر من فاران جماعات من الصحابة الأطهار .

٥ — وعن يمينه نار شريعة لهم . أى سيكون النبى المنتظر صاحب شريعة مثل موسى وسيكون محارباً ومتصراً مثله .

٦ — وكل أقداس أقداسه بيدك . أى جميع العلماء الامناء والطاهرين لا يخرجون على أصول الشريعة الإسلامية .

٧ — وهم يخضعون لرجليك . أى لا يشرعون للناس بغير ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨ — ويتحملون من أقوالك . أى يستنبطون من القرآن الكريم ما يحل مشكلات البشر .

وهذا التفسير بحسب التراجم الكثيرة لهذا النص في العبرانية . ففي ترجمة
 اليسوعيين هكذا : « وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني إسرائيل
 قبل موته . فقال : أقبل الرب من سيناء ، وأشرق لهم من سعير . وتجلى من
 جبل فاران وأتى من ربي القدس وعن يمينه قبس شريعة لهم . لأنه أحب الشعب .
 جميع قدسيه في يدك . وهم ساجدون عند قدمك ، يقتبسون من كلماتك » (١) .

إسم محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة .

في بركة إسماعيل في هذا النص : « وفي إسماعيل استعجبت منك . هوذا باركته
 وأثمره وأكثره جداً . اثنا عشر رئيساً يلد . وسأبعله شعباً عظيماً ، ونجد كلمة
 « جداً جداً ، ونجد كلمة « شعباً عظيماً ، وجداً جداً في اللغة العبرانية « بماد ماد ،
 وشعباً عظيم في اللغة العبرانية « لجوى جدول » .

وقد قال كثير من علماء اليهود السامريين والعبرانيين : إن كاتب التوراة قد وضع
 بماد ماد ولجوى جدول في سياق بركة إسماعيل . لتدل كل كلمة منهما على اسم النبي
 الآتي من إسماعيل للبركة بحساب الجمل . أي إذا أتى من آل إسماعيل من يدعي
 النبوة يقارنون إسمه على « بماد ماد ، أو « لجوى جدول » ، فإذا وجدوا إسمه
 مساوياً بحساب الجمل لحساب بماد ماد أو لجوى جدول . يعرفون أنه النبي المنتظر من آل
 إسماعيل .

وكلمة محمد بحساب الجمل عددها اثنان وتسعون لأن الميم الأولى باربعين واربعة
 ثمانية والميم الثانية باربعين والدال اربعة . وبماد ماد بحساب الجمل عددها اثنان

(١) وقد تطابقت هذه النبوءة مع القرآن الكريم في قوله تعالى « والذين
 والزيتون . وطور سيناء . وهذا البلد الأمين » فالذين والزيتون إشارة إلى ساعير ،
 وطور سيناء إشارة إلى جبل سيناء . والبلد الأمين إشارة إلى مكة المكرمة .

وتسعون لأن الباء باثنين والميم الأولى بأربعين والآلاف بواحد والذال بأربعة
والميم الثانية بأربعين والآلاف بواحد والذال بأربعة . ولجوى جدول بحساب الجمل
عدها اثنان وتسعون لأن اللام بثلاثين والجيم بثلاثة والواو بستة والياء بعشرة
والجيم بثلاثة والذال بأربعة والواو بستة واللام بثلاثين .

وحساب الجمل هو حساب الأعداد للحروف الهجائية في اللغة العبرانية في هذ
الكلمات (أ ب ج د - هـ ز - ح ط - ك ل م - ن - س ع ف - ق ر ش - ت) والآلاف
بواحد والياء باثنين والجيم بثلاثة والذال بأربعة واغاه بخمسة والواو بستة والزاي
بسبعة والحاء بثمانية والطاء بتسعة والياء بعشرة والسكاف بمشرين واللام بثلاثين
والميم بأربعين والنون بخمسين والسين بستين والعين بسبعين والفاء بثلاثين والصاد
بتسعين والظاف بمائة والراء بمائتين والشين بثلاثمائة والتاء بأربعمائة . والحروف
تنتهي عند التاء .

وقد نقلنا عن السامريين والعبرانيين والتصارى قولهم بحساب الجمل واعترفهم
به في كتابنا د نبوة محمد في الكتاب المقدس ، نشر دار الفكر العربي بمصر .

وفي زمن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام قال بنو إسرائيل إن النبي الذي
نبه الله على مجيئه بقوله د نبياً أقمت لهم من جهة إخوانهم مثلك وجعلت خطيئتي فيه
فينخططهم بكل ما أوصيه ، لم يأت بعد . واعترف النبي يحيى بن النبي زكريا بأنه
ليس هو لما سأله علماء من بني إسرائيل عنه . ففي إنجيل يوحنا أن وقدأ من علماء
بني إسرائيل ذهب إلى يحيى (يوحنا المعمدان) وسألوه عن نفسه وأجاب بالحق .
وهذه نص شهادته : د وهذه هي شهادة يوحنا إذ أرسل اليهود من أورشليم
كهنة ولاويين ليسألوه : من أنت ؟ فاعترف ولم ينكر واعترف أني لست
المسيح . فسألوه : إذن ماذا ؟ ألييا أنت ؟ فقال : لست إياه . أليس

أنت ؟ أجاب : كلا (١) ، (يوحنا ١ : ١٩ - ٩) .

لقد أنكر أنه هو النبي الذي أخبر عنه موسى . وقد كان معاصراً للمسيح عيسى بن مريم عليه السلام الذي لم يؤثر عنه الاعتراف بأنه هو . وعلى شهادته هذه يكون هذا النبي من بعدها آت . وحيث الأوصاف منطبقة على نبي الإسلام ﷺ وهو من نسل إسماعيل المبارك من الله . فإنه يكون هو المراد .

وقد تطابقت نبوءة التوراة ونبياً آتت لهم من حملة إخوانهم مثلك . الخ . ونبوءة الإنجيل ، النبي أنت ؟ أجاب : كلا ، مع لقرآن الكريم في قوله تعالى . « الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل » (الأعراف ١٥٧) وفي قوله تعالى : « إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهداً عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا » (المزمل ١٥) .

الْمَسِيحُ = الْمَسِيح

وكان من عادة الكهنة (العلماء) في بني إسرائيل مسح الملوك عند توليهم الرئاسة بدهن ، أو بزيت مخصوص . وكانوا يمسحون أيضاً : العلماء والأنبياء ، ويطلقون على الملك المسحوق أو لعالم أو النبي ، لقب « مسيح » الذي تفسيره المسيح ، دلالة على أنه هو الذي اختاره واصطفاه .

وأصل الكلمة في اللغة العبرانية : « هاما شيح » وفي الآرامية (السريانية) : « ماسح » وفي اليونانية : « مسيح » ، ودخلت في اللغة العربية من اليونانية .

(١) يقول السامريون : إن النبي هو نفسه المسيح . ويقول السامريون .

الذي يتحدث عن نبوءة إيليا لا تعترف به ، ولا تعترف بإيليا .

وجرت لهجة « ماشيح » عند اليهود في زمن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام
على « مسيا » .

ودليل فعل العلماء في المسيح آيات في سفر الخروج منها قول الله لموسى :
« وتلبس هرون الثياب المقدسة ، وتمسحه ، وتقده ، ليكهن لى . وتقدم بنيه
وتلبسهم أقصة . وتمسحهم كما مسح أباهم ليكهنوا لى . ويكون ذلك لتصير لهم
مسحهم كهنوتاً أبدياً في أجيالهم » (خروج ٤٥ : ١٣ - ١٥) .

وقد مسح صموئيل طالوت (شاول) لما اعطاه الله ملكاً على بني إسرائيل كما هو
مبين في سفره . ومسح داود عليه السلام مرتين ، ومسح أيضاً صليمان ، وكذلك
إلياء ، وأليشع (إلياس واليسع) وعلى عادتهم هذه كان موسى عليه السلام مسيحاً
لأنه كان نبياً وعالماً وملكاً وكان هرون مسيحاً لأنه كان نبياً وعالماً ولم يكن ملكاً
وكان داود مسيحاً لأنه كان نبياً وملكاً . ولم يكن عالماً لأنه لم يكن - بحسب شريعتهم
من قبل هرون العلماء الكبار ، ولا من نسل لاوى العلماء العاديين - وكان قورش ملك
فارص مسيحاً لأنه كان ملكاً . ولم يكن نبياً وعالماً . وكل جبر في بني إسرائيل
أوربانى يلقب بلقب مسيح للعلم دون الملك والنبوة . وكان عيسى بن مريم عليه
السلام مسيحاً لأنه كان نبياً وعالماً ولم يكن ملكاً .

ولما كان لقب « مسيا » أو « مسيح » لقباً معظماً في بني إسرائيل يتفاخر
بجمله الملوك والعلماء والأنبياء . ولما كانوا هم ينتظرون نبياً ، يريدون أن يوهوا
القباس أنه سيكون من جنسهم . قالوا : إنا نتظر نبياً ، ولقبوه بلقب « المسيا »
أى المسيح . ويقولون : إن الدليل على انتظارنا للمسيح : هو النبوءات
الموجودة في الأسفار الخمسة عن النبي المنتظر .

وسأذكر بعض النبوءات من الترجمة العبرانية سنة ١٩٧٠ م وتعليق مفسرى
التوراة عليها هذه النبوءات التى أوضحنا من قبل أنها تشير إلى نبي الإسلام ﷺ .

١ - « يقيم لك الرب إهلك . نبياً . من وسطك . من إخوتك . مثل له
نفسه . » أقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك ، وأجعل كلامى فى فم ، فيكلمهم

بكل ما أوصيه به ، ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع الكلام الذي يتكلم به
 باسمي أنا أظالمه . وأما النبي الذي يظني فيتكلم باسمي كلاماً لم أوصه أن يتكلم
 به ، أو الذي يتكلم باسم آلهة أخرى ، فيموت (١) ذلك النبي . ولأن قلت في قلبك -
 كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب ؟ فما تكلم به النبي باسم الرب ، ولم
 يحدث ، ولم يصر ، فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب ، بل بطغيان تكلم به النبي ،
 فلا تخف منه ، (تثنية ١٨ : ١٥ - ٢٢) .

يقول مفسر التوراة في هذه النبوة : « يعلن موسى إعلاناً نبوياً ،
 مسيانياً ، عن النبي الذي سيأتي ، الذي سيخلفه في وظيفته كني ... الخ » (٢) .

٢ - وتنص التوراة على أن النبي المنتظر سيظهر ، إذا ما أوشك ملك بني
 إسرائيل على الزوال ، فقد قال يعقوب عليه السلام : « لا يزول قضيب من
 يهوذا ، ومشرع من بين رجله ، حتى يأتي شيلون ، وله يكون خضوع شعوب »
 (تكوين ٤٩ : ١٠) .

يقول مفسر التوراة في هذه النبوة : « حتى يأتي شيلون » هذه عبارة
 صعبة . لكن يبدو أن أفضل تفسير هو ذلك الذي يعتبرها نوعاً من الحديث عن
 المسيا ، إذا تحرك الحرف الساكن - وهو أمر مسموح به في اللغة العبرية -
 فإن الكلمة يمكن أن تترجم ، الذي له ، (٣) .

٣ - ويقول كاتب التوراة : إن موسى بارك بني إسرائيل قبل موته . فقال
 « وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني إسرائيل قبل موته . فقال » جاء

(١) في التوراة السامرية ، وفي ترجمة الآباء اليسوعيين : فليقتل
 ذلك النبي : .

(٢) ص ٥٣ المجلة الأولى - تفسير الكتاب المقدس بخمسة من اللاهوتيين
 برئاسة الدكتور فرنسيس دافيد من طبعة بيروت .

(٣) ص ٤١٠ المراجع السابق .

الرب من سيناء ، وأشرق لهم من سمير ، وملا من جبل فاران . وعن يمينه فار
شربعة لهم . فأحب الشعب . جميع قديسيه في يدك ، وهم جالسون عند قدمك ،
يقبلون من أقوالك ، (تثنية ٣٣ : ١ - ٣) .

يقول مفسرو التوراة في هذه النبوة : ، في يدك : الانتقال إلى ضمير المخاطب
جعل البعض يعتقدون أن هذه نبوة عن المسيح الآتي (١) .

فأنت ترى أن نبوءات الأسفار الخمسة السامرية والعبرانية التي تدل على محمد
ﷺ هي التي توضح حقيقة المسيا المنتظر أي المسيح ، عند بني إسرائيل فعلى
ذلك يكون المسيح المنتظر (المسيا) هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم -
بحسب لغتهم واسانهم - وقد أطلق اليهود عليه لقب المسيا ، أي المسيح ليظفروا
للعالم كذبا بأنه سيكون منهم لا من بني إسماعيل .

ومن قبل سبي بابل سنة ٥٨٦ قبل الميلاد كانت نصوص نبوءات التوراة صريحة
في رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي مدينة (بابل) وضع علماء بني إسرائيل
نصوص نبوءات التوراة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسلوب يحتمل
معنيين في نظر العوام إما هو ، وإما نبي من بني إسرائيل . ولما رجع بنو إسرائيل
من بابل اختلفوا في تحديد السبط الذي سيأتي منه هذا النبي . فقال السامريون :
سيأتي من سبط يوسف الصديق عليه السلام . وقال العبرانيون : سيأتي من
سبط يهوذا من نسل ولده داود عليه السلام لأنه مؤسس المملكة .

ولما ظهر عيسى عليه السلام في المملكة العبرانيين وكانت رسالته تلتخص في
أنه مصدق لما بين يديه من التوراة غير ناسخ ، ومفسر لما اختلف فيه العلماء من
بدلول آيات التوراة ، وحلل لبعض ما حرمه علماء بني إسرائيل على الناس ، من
لقاء أنفسهم ، ومبشر بنبي الإسلام محمد ﷺ . إذهب إلى مدن العبرانيين وقراهم

حوالى مدن السامريين وفرام يبشر بنبي الإسلام صلى الله عليه وسلم . وفى مدينة
من مدن السامريين قالت له امرأة منهم : « أنا أعلم أن مسيا ، الذى يقال المسيح
يأتى . فتى جاء ذاك يخبرنا بكل شئ . » (١) ، (يوحنا ٤ : ٢٥) .

ولما تأكد اليهود العبرانيون من أنه آخر أنبيائهم ، وأن ملك بنى لإسماعيل
أوشك على الظهور فى شخص محمد ﷺ اتقمروا فيما بينهم على لبس الحق بالباطل .
ففرق منهم رأى أن يقول : إن نصوص نبوءات التوراة عن النبي المنتظر تدل على
عيسى بن مريم عليه السلام ، وهو المسيح المنتظر . وبذلك يقولون باب النبوة فى
وجه بنى لإسماعيل ، ويقصرون النبوة والكتاب على بنى لإسحق وحدهم . إلى يوم
القيامة وفريق منهم رأى أن يقول : ليس بلازم أن نقول بدلالة نصوص نبوءات
التوراة على عيسى بن مريم عليه السلام . فإنه يمكننا إذا ما ظهر نبي بنى لإسماعيل
أن نقول : ليس هو المراد ، وما زلنا فى انتظار النبي الذى لم يأت بعد .

وزعم الفريق الأول بولس ، فقد جاء عنه فى سفر أعمال الرسل . « وأما
شاول فكان يزداد قوة ، ويحير اليهود الساكنين فى دمشق : أن هذا هو المسيح ،
(أعمال ١١ : ٢٢) والنصارى إلى اليوم على مذهبه . ونحن نعرف أن عيسى عليه
السلام « مسيح » ، كسائر المسحاء فى عرف بنى لإسرائيل . ولكن لا نعرف
أنه « المسيح » ، الذى تشير إليه نبوءات التوراة .

والله أعلم ، وأعز وأكرم ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه ومن تبعهم بخير إلى يوم الدين

د . أحمد حجازى السقا

عنوان المراسلات : ٤٧ شارع الزهور - عزبة - درسى خليل - الزيتون - القاهرة .

(١) فى ترجمة اليسوعيين : « قالت له المرأة : قد علمت أن ماشيح الذى هو
المسيح أت . فتى جاء ذاك فهو يخبرنا بكل شئ . » .

رقم الإيداع : ١٩٧٨/١٥٦٠
الترقيم الدولي : — — ٩٧٧

لم أياس من البحث والسؤال رغبة في المعرفة ، وتطلعا إلى مقارنة دين الإسلام بغيره من الأديان السابقة عليه . وبعد سؤال طال زمنه سمعت عن مخطوطة للتوراة السامرية طرف الدكتور أحمد حجازي أحمد السقا . فطلبتها منه ففضل مشكورا بإعارتى إياها ، وقد شاء الله تعالى أن يحقق طلبى . وأن يطلعنى عليها ولما اطلعت عليها ووجدتها متفقة مع توراة اليهود والنصارى فى بعض الأمور ومختلفة معها فى بعض الأمور تذكرت حينئذ الدكتور خليل سعادة بك والرحوم الأستاذ محمد رشيد رضا وما قدماء للإنسانية بنشرهما لإنجيل برنابا لأول مرة . وأفضيت بالذى وجدته بنفسى من الإتفاق والاختلاف للأستاذ الدكتور أحمد حجازي السقا وعرضت عليه استعدادى لنشرها فى الحال بعد أن يكتب لها دراسة وافية ويعقبها بدراسة مقارنة وأعلنت عن ذلك فى مجلة الدعوة وقلت فى إعلانى :
• لأول مرة باللغة العربية كشف علمى جديد :

(١) إضافة جديدة إلى الكتب السماوية لأهل الكتاب .

(٢) مصدر جديد لعلماء مقارنة الأديان .

(٣) وليزداد الذين آمنوا إيماننا ،

أسعد سيد احمد



كشف علمى جديد

مكتبة مع دراسة وافية ..



• إضافة جديدة إلى الكتب السماوية لأهل الكتاب
• مصدر جديد لعلماء مقارنة الأديان
• وليزداد الذين آمنوا إيماننا

تصميم
فريق
عن
إدارة
المنشورات

٨١ ش. البستان ناصية شارع الجمهورية عابدين ٩٣١٥٨١ اصحابها : أسعد سيد احمد